الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ابن خلدون تيـارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة المـاستـــر في الأدب العربي
الموسومة بـ:

الكيفية الديداكتيكية للتعامل مع نشاط المحفوظات مرحلة الابتدائي -أنموذجا-

إعداد الطالبتين:
- حمودة منى إكرام
- حمزاوي سميـــرة

إشـــــــراف:
د. حميدة مداني

أعضاء لجنـة المناقشـة:

د. قاســم قــادة	أستاذ تعليم عالي	رئيســا
د. حميدة مداني	أستاذ محاضر أ	مشرفـا ومقررا
د. يحياوي عامر	أستاذ مساعد ب	عضوا مناقشـا

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ / 2022-2023

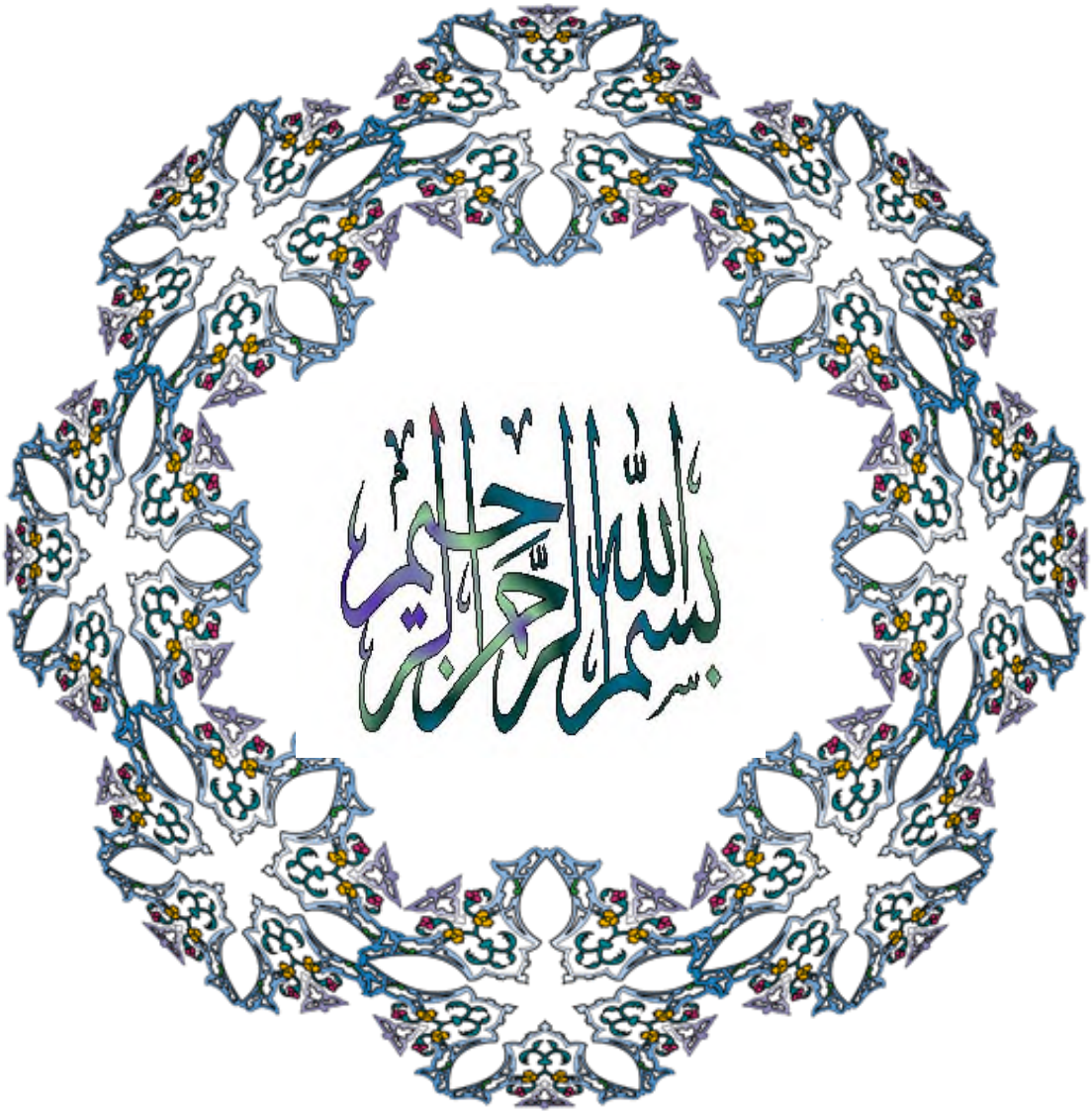
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات.

قال رسول الله صلّ الله عليه وسلّم: "من لا يشكر الناس، لا يشكر الله"

ولهذا يتوجب علينا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل: الأستاذ الدكتور "**حميدة مداني**" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، وما تحمله من أعباء الإشراف على هذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي شرفتنا بقبول قراءة ومناقشة وتقييم هذا العمل المتواضع.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل الدكتور "**قاسم قادة**"والدكتور "**رابح شريط**" على تقديمها لنا يد المساعدة.

تقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير.

شكرا لكم جميعا.

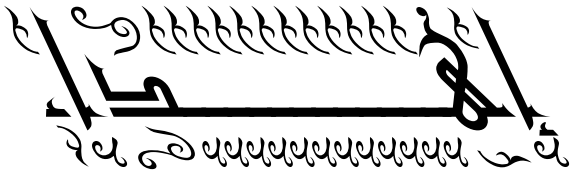

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من سعوا لأصل إلى هذا النجاح والدي العزيز، والدتي العزيزة

حفظهما الرحمان وأطال عمرهما

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين إخوتي وأخواتي

سندي في الحياة: نجلاء، جمال، محمد، رضا، فريال، رانية.

إلى أبناء أختي الكتاكيت: وسيم، وليد.

إلى كل عائلتي التي شاركتني فرحة نجاحي

وأخيرا إلى كل أستاذ ساعدني، وكل من كان له دور من قريب أو من بعيد في إتمام مسيرتي

سائلة المولى عزوجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة

منى إكرام

الإهداء

إلى كل مسلم رضي بال له ربا .. وبالإسلام دينا .. وبمحمد صلّ الله عليه وسلّم رسولا ..

إلى روحي أبي الطاهرة ...

أهدي ثمرة هذا المجهود إليك أيتها الروح التي زرعت وما حصدت .. وغرست وما جنت ..

إلى فيض المحبة والحنان .. إلى من كانت أول اسم نطق به اللسان وأحس به الوجدان "أمي الغالية"

إلى "زوجي" رفيق دربي في الحياة.

إلى أستاذي الدكتور "رابح شريط"

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع عربون محبة ووفاء.

سميرة

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، نبينا محمد رسول الله صلّ الله عليه وسلّم، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين وبعد:

تعد التعليمية (الديداكتيك) دراسة علمية لتنظيم التعليم والتعلم من خلال سعيها لتحقيق الأهداف المعرفية والعقلية والوجدانية والنفسية والمختلفة، فهي تعنى بطرائق التدريس وتقنياته، وكذلك وضع الأسس والقواعد التي تضبط العملية التعليمية بما يتماشى والتطور الحاصل في مجال التعليم، وتعد مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تتم داخل حجرة التدريس بين المعلم الذي يملك لمعرفة ويسعى لإيصالها إلى المتعلم، والمتعلم الذي له قابلية التعلم والقدرة على تلقي هذه المعرفة في وضعيات مختلفة، وكذلك النشاط الدراسي المراد تدريسه، وعلى هذا الأساس كان محور العملية التعليمية التعلمية يركز على ثلاثة أقطاب هم: المعلم، المتعلم، والمادة الدراسة.

ويعد نشاط المحفوظات من أهم الأنشطة التي سعت وزارة التربية الوطنية إلى تثبيتها داخل الحقل التعليمي، باعتبارها نشاط ذو أهمية بالغة فهو يثري الرصيد المعرفي للتلميذ ويقوم لسانه وينمي ذاكرة حفظه، إضافة إلى القيم الدينية والخلقية والتربوية والتثقيفية التي يحويها هذا النشاط المعرفي، وانطلاقا من ذلك كان موضوع بحثنا موسوما بـ "**الكيفية الديداكتيكية للتعامل مع نشاط المحفوظات التعليم الابتدائي أنموذجا**"، وكانت إشكالية بحثنا تتمحور حول الإجابة عن العديد من التساؤلات التي من شأنها أن تجيب عن لب موضوعنا، والذي يتعلق أساسا بالكيفية التي يدرس بها نشاط المحفوظات واستغلالها في تعزيز المكتسب اللغوي الذي يصبح فيما بعد أحد أركان المعجم الذي يثري بها المتعلم رصيده فيستطيع من خلاله التعبير بطلاقة دون قيد أو عراقيل من شأنها أن تحد من تدفقه اللغوي.

ومن هنا كان **سبب اختيارنا** لهذا الموضوع، أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فأما الذاتية فتكمن في محاولة معرفتنا لمحاور العملية التعليمية ودورها في تنمية قدرات المتعلم خصوصا في نشاط المحفوظات، أما الأسباب الموضوعية فتكمن في كوننا أهل الاختصاص والحياة العملية تقتضي منا معرفة خبايا التعليم وتذليل صعوباته، بهدف تمكين المتعلم من تحصيل هذا النشاط.

وليأخذ البحث مجراه تم اعتماد **خطـــة** موزعة على مقدمة وفصلين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات، **فالفصـل الأول** المعنون بـ "الديداكتيك وآليات تدريس نشاط المحفوظات"، اندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول الموسوم بالديداكتيك (المفهوم، النشأة والتطور)، والمبحث الثاني كان بعنوان أركان ووسائل الديداكتيك، والمبحث الثالث كان معنونا بوظيفة وأهداف نشاط المحفوظات، لننهي **الفصل الثاني** بعمل إجرائي تطبيقي تمحور حول "تطبيقات المحفوظات في المرحلة الابتدائية، وكان هذا الفصل عبارة عن دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية، مرفقة باستبيانات موجهة للمدرسين والتلاميذ على حد سواء.

أما عن **المنهج** فهو إشكالية الباحث، حين تضل فرضياته تفرض نفسها بإلحاح إذ من أهم المناهج التي ناقشت هذه الإشكالية المنهج التاريخي المتمثل في تتبع نشأة الديداكتيك وتطورها والاستقرائي على ضوء الاستبيانات التي قمنا بها بغية الوصول إلى نتائج من خلال العمل الاستباني في المؤسسات التربوية، فلا غرو إن قلنا إن محاولتنا هذه قد واجهتها واعترضتها مشاكل وصعوبات عدة، تأتي على رأسها صعوبة اختيار المنهج الملائم لهذا البحث يضاف إليها صعوبة التوفيق بين الجانبين النظري والتطبيقي وسعة الموضوع وشموليته، وضيق الوقت.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من **المصادر والمراجع** كانت بمثابة أوكسجين لهذا العمل نذكر منها على سبيل المثال الحصر "كتاب اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لسعد علي زاير وسماء تركي، وكتاب "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح حثروجي"، وغيرهم من المراجع التي كانت بمثابة الروافد الأساسية لهذا البحث.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نتقدم بآيات الشكر والعرفان إلى مرشدنا وأستاذنا المشرف الدكتور "مداني حميدة" الذي رافق هذا البحث ورعاه رغم انشغالاته الإدارية وهو يقوم ما اعوج في هذا العمل ونثني على صبره وتفهمه وأجل فيه تواضعه العلمي وإنسانيته النبيلة، فجزاه الله عنا خير الجزاء عنا خير الجزاء ووفقه في إنجازاته العلمية المستقبلية.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء القراءة والتصويب، ولاحتضانهم هذه المحاولة المتواضعة بالنصيحة والمناقشة فلهم كل التقدير والجزاء.

الطالبتين:

حمزاوي سميرة

حمودة منى إكرام

جامعة ابن خلدون

تيارت في: 2023/06/04م

الفصل الأول

الديداكتيك وآليات تدريس نشاط المحفوظات

المبحث الأول: الديداكتيك (المفهوم، النشأة، التطور)

المبحث الثاني: أركان ووسائل الديداكتيك

المبحث الثالث: وظيفة وأهداف نشاط المحفوظات

المبحث الأول: الديداكتيك (المفهوم، النشأة، التطور)

يعتبر التعليم من المقومات الأساسية التي تنهض عليها الأمم، ومن خلاله تبني الدولة مستقبل أبناءها، وقد أولى البشر للتعليم عناية خاصة منذ القدم، ذلك لأنه بدون تعليم لا يمكن لأي أمة أن تتقدم وتتطور وتكون لها مكانة بين الأمم الأخرى، لأن التعليم ينشئ لنا أجيال متعلمة قادرة أن تنهض بشعوبها، وتساهم في تقدمها الحضري والفكري، وعلى هذا الأساس نجد أن الدولة التي تهتم بتعليم أبناءها تنفق الأموال الطائلة من أجل التخطيط لتعليم فعال مبني على أسس حديثة يتماشى مع التطورات الحاصلة في ميدان البحث العلمي، ومع مرور الزمن، وتطور مفاهيم التعليم ظهرت مصطلحات جديدة في التعليم كان لها الأثر البارز في الانتقال بالعملية التعليمية من المفهوم التقليدي الذي يعتمد على التلقين إلى مفهوم جديد يركز على المشاركة والمناقشة بين المتعلمين والمعلمين من أجل إبراز قدراتهم منذ مراحلهم التعليمية، فظهرت مصطلحات مثل الديداكتيك والبيداغوجيا والتعليمية، وغيرها من المصطلحات الأساسية في مجال التعليم.

أولا: مفهوم الديداكتيك:

مصطلح الديداكتيك مصطلح أجنبي تم تعريبه، وهو مصطلح يكتنفه الكثير من الغموض لأن علماء التربية والتعليم والمنظرين لم يستقروا بعد على تعريف واحد جامع لهذا المصطلح، وذلك تبعا لتوجهاتهم الإبستيمولوجية، والمفاهيم الإديولوجية.

1-لديداكتيك لغة:

تنحدر كلمة "ديداكتيك Didactique من الجذر اللغوي اليوناني Didaktikos، والتي كانت تطلق على ضرب (نوع) من الشعر الشعبي يتناول بشرح معارف عملية أو تقنية[1]، كما تنحدر أيضا من الجذر اليوناني" Didaskeim، وتعني حسب قاموس روبير الصغير Le Petit Robert "درس أو علم"[2]،

[1]- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، الجزائري، د.ط، د.ت، ص: 125.

[2]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التنسيق والتعريب في الوطن العربي، معجم المصطلحات والمناهج وطرق التدريس،الربط، د.ط، 2015، ص: 100.

نلاحظ من خلال ما جاء في التعريفين اللغويين السابقين أن مصطلح الديداكتيك يعني التعليم والتدريس، سواءا كان هذا التعليم خاص بالميدان المعرفي المعين، أو كل ما من شأنه أن يتعلمه الإنسان في حياته حتى يدرك ما يحيط به من أشياء ليسخرها لخدمته، واكتساب المعومات والمعارف التي تساعده على إيجاد الحلول للمشاكل والصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية.

2-الديداكتيك اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فتعرف الديداكتيك بأنها العملية التي تتم عن طريقها تعليم المتعلمين كل ما يساعدهم في عملية التحصيل العلمي وتعرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الديداكتيك على أنه: "يقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم"[1].

ونقلت نفس المنظمة تعريف محمد دريج للديداكتيك على أنها: "وهي الدراسة العملية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعال الوجداني أو الحسي الحركي المهاري، كما تضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد[2].

1- تعريف عبد الكريم غريب الذي يعرفها "عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط وتنفذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة، وهي تشمل الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (محتويات، والطرائق، وأنشطة، والوسائط) التقسيم والمراجعة"[3]، ونقل الباحثان سعد علي زاير وسماء تركي داخل تعريفا آخر لـكوندي الذي يعرفها بأنها "ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس ويجعلها قابلية التدريسية لكل الوحدات المعرفية والمهارية والقيمية الحاملة قوانينها الداخلية المضبوطة على عمق التجربة الإنسانية[4].

---

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المرجع السابق، ص: 100.

[2]- المرجع نفسه، ص: 100.

[3]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015م-1436هـ، ص: 115.

[4]- المرجع نفسه، ص: 115.

وعليه تعتبر الديداكتيك جزء من المنظومة البيداغوجية تهدف إلى ضبط عملية التعليم، وطرائق توصيل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين بطرق سهلة وغير معقدة حتى تؤدي العملية التعليمية التعلمية رسالتها على أحسن وجه، وذلك بصقل المهارات المعرفية والقيمية، الوجدانية، وحتى الحس الحركية التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتجعله عنصرا نشيطا داخل القسم.

وقد عرف سعد زاير وسماء تركي داخل الديداكتيك على أنها: "علم مكمل للبيداغوجيا التي تعهد إليه موضوعات تربوية أكثر شمولا، وذلك لانجاز عدد من التفاصيل يتم تفكيكها وإعادة تركيبها وإمكانية استدراج المتعلم لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية أو التقنية لعمل ما، والبحث في مثل هذه المشكلات بمعرفة سيكولوجية الأطفال وتطورهم التعليمي ومدى قابليتهم لاكتساب المعرفة الموجهة إليهم"[1].

وأضاف الباحثان في تعريفهما لهذا العلم يقولان: "ويمكن أن نعرفه أيضا بأنه العملية التنفيذية المقصودة والموجهة إلى التعليم والتي تحدد مسبقا لتحقيق مسارا واضحا للعملية التعليمية لتشمل جميع القوالب التي تسير عليها مباني المعرفة"[2]، وعليه فالديداكتيك في أساسها تعتبر بمثابة تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، وإيصالها إلى المتعلم وبالتالي فهي تهتم بالتدريس، وتتخذه هدفا لها وفق مجموعة من الطرق والأساليب والتقنيات الخاصة بعملية التعليم، فهي تخص كل الأنشطة المتعلقة بالتدريس، وكل ما يقوم به المعلم والمتعلم على حدة سواء داخل حجرة الدراسة.

ويضيف الباحثان في تحديدهما لهذا العلم بقولهما: "الديداكتيك لا تشكل حقل معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، كما أنها لا تشكل مجموعة من الحقول المعرفية، بل أنها نهج أو بمعنى أدق أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، ولهذا الفظ معنى عام، ومعنى حديث كما أوضحه عبد الكريم غريب:

[1]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 115.

[2]- المرجع نفسه، ص: 115.

– **معنى عام ومشترك:** نتحدث فيه عن ديداكتيك اللغات، وديداكتيك الرياضيات وديداكتيك الميكانيك ... وسواها، ويعيل على استعمال تقنيات وطرائق التدريس الخاصة بكل مادة دراسية.

– **معنى حديث:** يفيد أن ديداكتيك هو التفاعلات التي يمكن أن تقام داخل وضعية التعليم ويحدث هذا بين دراية محددة ومدرس يمتلك تلك الدراية، وبين متعلم متقبل لهذه الدراية، فالديداكتيك على هذا النحو لا ترضى فقط بمعالجة مواد التي ستدرس وفق ترسيمة مسبقة، بل تطرح كشطر ضروري التفكير الإبستيمولوجي للمدرس"[1].

وعليه فدور الديداكتيك هو البحث في السبل الكفيلة التي يتم من خلالها تعليم المادة الدراسية، والطرق والوسائل الخاصة المستعملة في تدريس كل مادة على حدة، كما أن الديداكتيك تركز أيضا على البعد الإبستيمولوجي للمعلم، باعتباره قاطرة التي تقوم عملية التعليم والتعلم، وعليه فالديداكتيك وفق التعريف الحديث لها هي تفاعلات التي تحدث بين المدرس والمتعلمين داخل القسم، أي بين معلم يمتلك المعرفة ويريد إيصالها إلى المتعلم، وبين متعلم له استعداد لتلقي هذه المعرفة.

ويرى كل من سعد علي زاير وسماء تركي أن الديداكتيك تواجه نوعين من المشكلات هما:

1- مشكلات تتعلق بالمادة وبنيتها ومنطقها، وهي مشكلات تنشأ عن موضوعات ثقافية سابقة للوجود.

2- مشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشكلات منطقية وسيكولوجية..."[2]، فالمشكلات المتعلقة بالمادة وبنيتها، هي مشكلات خاصة بالمادة المدرسة وصعوبتها ومدى استيعابها من طرف المتعلمين، كصعوبة مادة الرياضيات، أو اللغة، أو غير ذلك، أما المشكلات المتعلقة بالفرد في وضعية التعلم، فتكمن في الفوارق الموجودة بين المتعلمين، وهي مشكلات نفسية ومنطقية، فقد يكون المتعلم يعاني من مشاكل نفسية تؤثر على تحصيله العلمي، أو عاهات جسدية تعيق تمكنه من التعلم الجيد كأن يعاني من نقص السمع، أو النظر ... وغيرها.

---

[1]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 116.

[2]- المرجع نفسه، ص: 116، ينظر: عبد العزيز خلوفة؛ المختار السعيدي: ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات، بالسلك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق)، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط01، 2015، ص: 24.

ثانيا: اشتغال الديداكتيك:

يرى عبد العزيز خلوفة والمختار السعيدي أن الديداكتيك تشتغل على عدة مستويات وهي:

- المستوى الإستيمولوجي الذي يخص المعرفة، حيث التفكير في محتويات التعليم، في طبيعتها المعرفية ووظيفتها الاستيمولوجية، وطريقة بناءها في المنهاج، وتاريخها المؤسساتي.

- المستوى النفسي الذي يهم التلميذ، حيث دراسة شروط امتلاك وحيازة المعرفة من طرف التلاميذ، ودراسة الكيفية التي تبنى بها المفاهيم، في عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال البحث في تمثلات التلاميذ وتعرف العوائق التي تحول بينهم وبين التمثيل السليم للمعرفة.

- المستوى العلمي التطبيقي ويهم المدرس، أي دراسة وضعيات التعلم والحلقات والمقاطع الديداكتيكية بهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية تمكن التلميذ من تحصيل أفضل[1].

ويقابل مصطلح الديداكتيك في اللغة العربية مصطلح التعليمية، وهو مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتقة من الفعل علم والذي يعني وسمه، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور قوله:" علم: من صفات الله عز وجل العليم العالم والعلام، قال عز وجل: وهو الخلاق العليم، وقال: عالم الغيب والشهادة، وقال علام الغيوب، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، والعلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا، وتقول: علم وفقه أي علم وتفقه ... وعلم العلم وأعلمه إياه فتعلمه ... وعلمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير ... وعلمه ويعلمه ويعلمه علما: وسمه، وعلم نفسه وأعلمها: وسمها بسيما الحرب"[2].

فالمعنى اللغوي لمصطلح التعليمية يشير إلى التعليم والتعلم، وهو يختص بكل ماله علاقة بتدريس، وخاصة في مجال تعليمية اللغات، يقول أحمد حسني:" ما يثير الانتباه حقيقة هو أن الوعي بأهمية البحث في المنهجية التعليمية اللغات قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، إذا انصرفت الهمم لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية، وتبيان النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية

[1]- عبد العزيز خلوفة؛ المختار السعيدي: ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات، ص24-25.

[2]- غبن منظور، لسان العرب، تح، مجموعة من المحققين، دار الصادر، بيروت، د.ط، د.ت، مج 12، باب (علم)ص 416-419.

الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية، مما جعلها تكتسب المبررات العملية لتصبح فرعا من المباحث اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، فأصبحت لها الشرعية الكاملة في الوجود، لا من حيث هي فن من الفنون كما كان سائدا أو شائعا عبر الحقب الزمنية المختلفة، بل من حيث إنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية، ومفاهيم واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، فالتعليمية، من هنا، يمكن لها أن تحتل مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية"[1].

إذا استفادت التعليمية من الأبحاث والدراسات التي جاءت بها اللسانيات الحديثة وخاصة اللسانيات التطبيقية التي انصبت اهتماماتها كثيرا على حقل تعليمية اللغات سواء للناطقين بها، أو الغير الناطقين بها، بحث أصبح التركيز أكثر على اكتساب اللغة الأم واللغة الأجنبي ماله من أهمية كبرى في التواصل بين الشعوب، وخاصة المهتمين بالشأن التربوي، كما استفادت التعليمية كذلك من أبحاث علم النفس، وخاصة علم النفس التربوي الذي يسمح للمعلم من معرفة سلوك المتعلمين في القسم، وكذلك توصيل المعرفة إلى المتعلمين واستخدامها، واختبارها ومدى ملاءمتها لقدرات المتعلمين وقد نقل يوسف ولد نبيا تعريف التعليمية في الكتاب "مناهج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام" على أنها:" قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في الطرائق التدريس"[2].

ثالثا: أنواع الديداكتيك:

يميز العلماء والمنظرون التربويون بين نوعين من الديداكتيك وهما:

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل التعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 2009، ص: 130.

[2]- مناهج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995م، ص: 115، نقلا عن: يوسف ولد بنية: تعليمية والاتصال الغير اللفظي، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، منشورات المخبر اللسانيات الحديثة وتحليل النصوص، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 2020، ص: 66.

"**الديداكتيك العام**: يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار"[1].

أي هذا النوع من الديداكتيك يقابلها التعليم العام، والذي من خلاله يتم التركيز على قواعد العامة التي يجب أن يتقنها المعلمون أثناء التدريس، أي الشروط الواجب توفرها في التعليم بصفة عامة دون التركيز على المادة تدريسية معينة، فهذا النوع من الديداكتيك يهتم بكل ما يخص إيصال المعرفة إلى التلاميذ.

"**ديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد**: ويهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق والأساليب والوسائل الخاصة بها"[2].

وهذا النوع من الديداكتيك يهتم بالمادة الدراسية الواحدة لا يتجاوزها إلا غيرها، فمثلا إذا كانت المادة المراد تدريسها مادة المحفوظات مثلا، يتم التركيز على الوسائل الصوتية المستعملة في نشاط المحفوظات وبطريقة إلقاء وتحفيظ وتصحيح الأخطاء وغيرها، ولا يتطرق المعلم فيها إلى قضايا الصرفية والنحوية وغيرها، لأنها ليست من أهداف نشاط المحفوظات.

قد أضاف محمد صدوقي إلى هذين النوعين نوع آخر وهو:" الديداكتيك الأساسية Didactique fondamentale وهي جزء من الديداكتيك، ويتضمن مجموع النقط النظرية والأسس العامة التي تتعلق بتخطيط الوضعيات البيداغوجية دون أي اعتبار ضروري لممارسات تطبيقي خاصة، وتقابلها عبارة الديداكتيك النظرية"[3].

وهذا النوع الثالث يجمع بين الديداكتيك العام، والديداكتيك الخاص، فهو يهتم بالأسس النظرية والعامة التي تتعلق بالوضعيات البيداغوجية، أي يهتم بقواعد الديداكتيك العام، كذلك بقواعد الديداكتيك الخاص، وكل هذه الأنواع تهتم بالتدريس، سواء القواعد والأسس العامة الواجب توفرها في تدريس جميع المواد دون مراعاة خصوصيات كل مادة على حدة، وكذلك بالتركيز على كل ما من شأنه

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص: 101.

[2]- مرجع نفسه، ص: 101.

[3]- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، 2015، ص: 06.

أن يسهم في إنجاح العملية التعليمية التعلمية برمتها، أم من خلال البحث في الطرائق ووسائل وأساليب تدريس مادة بعينها باعتبارها هدفا لذاتها.

أقطاب العملية التعليمية:

تتكون العملية الديداكتيكية من ثلاث أقطاب رئيسة تبنى عليها العميلة التعليمية ، وهذه الأقطاب هي المعلم، المتعلم، المادة الدراسية وهو ما يعرف بالمثلث الديداكتيكي أو المثلث العملية التعليمية.

"ويتكون المثلث التعليمي من جوانب ثلاث متساوية، مثل العلاقات الناشئة بين عناصره الثلاث المعلم، المتعلم، المعرفة، وتشكل هذه المفاهيم الثلاث رؤوس مثلث يربطها ببعضها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها تمثلها أضلاع ذلك المثلث"[1].

نفهم مما سبق أن للمثلث الديداكتيكي ثلاث أضلاع متساوية، وكيفما قلبنا ذلك المثلث يأتي قطب من هذه الأقطاب على رأس المثلث، وبالتالي فلا تقل قيمة قطب من هذه الأقطاب الثلاث على قيمة القطبين الأخيرين ويرتبط هذا الثالوث بعلاقات تتكون فيها مجملها هذا المثلث،" فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم النقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها، ومن الواجبات التي على المعلم الالتزام بها منذ اللقاء الأول في حجرة الدرس، أما الضلع الثالث فهو الذي يوصل المعرفة والمتعلم والذي يحدد مفهوم التعلم إما بصورة منظمة أو فطرية عشوائية"[2].

فأقطاب المثلث الديداكتيكي تربط بينها حقوق وواجبات، فالمتعلم له حق المعرفة التي صممت من أجله، وهذه المعرفة من واجب المعلم الالتزام بها وإيصالها إلى المتعلم في أحسن صورة أما العلاقة التي تربط المتعلم بالمعرفة فهي قضية تلغي هذه المعرفة، وهذا التلقي قد يكون منظما، وقد يكون فطريا

[1]- محمد الصالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفقا للنصوص المجمعية والمناهج الرسمية، ص: 126.
[2]- المرجع نفسه، ص: 126-127.

عشوائيا، والأغلب في المعرفة أن المتعلم يتلقاها منظمة، وأخيرا العلاقة التي تربط المتعلم بالمعرفة فهي علاقة تجديدية باستمرار، لأن المعارف متجددة وليست ثابتة وبالتالي على المعلم أن يطور معارفه وفق مستجدات العلم باستمرار.

ويشرح محمد الدريج أبعاد المثلث الديداكتيكي وأهميته بقوله:" إن المثلث الديداكتيكي حسب هوسي jean houssaye يعني أنه من غير الممكن أن نتصور العملية التعليمية التعلمية خارج المثلث الديدكتيكي أو البيداغوجي Tringle didactique et pédogogique، إنه مثلث متساوي الأضلاع، أقطابه الثلاث هي الأستاذ والتلميذ والمادة الدراسية، أي المعرفة، والعلاقة بين كل طرف وآخر علاقة تواصل وحوار، فالعلاقة بين الأستاذ والتلميذ علاقة بيداغوجية، إذ أن المدرس لا يملك أدنى قسط من الكفايات الثقافية والإستراتيجية والتوصيلية لا يستطيع أن يجعل تلاميذه ينخرطون ويتماهون في الدرس، ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ"[1].

ورغم أن المنظرين يحصرون العلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلم نحو المعرفة، إلا أن الأمر يتجاوز ذلك لتصبح هذه العلاقة علاقة إنسانية، فالمعلم قبل أن يكون ناقلا للمعرفة فهو مربي، إذ يزرع في المتعلمين الأخلاق الفاضلة والحميدة ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع، فكما أن الأب يربي إبنه على الأخلاق الفاضلة ويوجهه نحو الأفضل، فكذلك المعلم يغرس في المتعلم الأخلاق وحب الخير لنفسه ولزملاءه ولمجتمعه، وعلى المدرس أن يمتلك المعرفة والكفاءة التي تمكنه من التدريس، كما يجب عليه كذلك أن تكون له كفاءات ثقافية وتواصلية يستطيع من خلالها أن يتواصل مع التلاميذ ويجعلهم في تفاعل دائم معه ومع بعضهم البعض كذلك، وعلى التلاميذ أن ينتبهوا في الدرس، ويجب عليهم أن ينصب تركيزهم عليه من خلال التفاعل الجاد والحوار البناء مع المدرس.

ويضيف محمد الدريج يقول:" كما تحدث فيليب ميريو PH. Mierieu عن المثلث البيداغوجي، وألح على ضرورة تجنب الوقوع في بعض الإنزياحات والانزلاقات التي يتعرض لها المدرس خلال عمليتي

[1]– محمد الدريج: عودة إلى التعريف الديداكتيك، مجلة العلوم والتربية دورية مغربية فصلية متخصصة، المغرب، العدد 47، مارس 2011، ص: 12.

التخطيطي والإنجاز، كأن يركز في هذا المثلث على المادة الدراسية فيسقط في الانزياح المقرراتي Dérire Programatique، أو يركز على ذاته كمدرس وناقل للمعرفة وهذا ما يسمى بالانزياح المقرراتي Dérire Démiurgique أو يركز على التلميذ ويهمل الآخرين، وهذا ما يسمى بالانزياح السيكولوجي Dérire Psychologique "[1].

نستخلص من كل هذا أنه يتوجب على المدرس أن لا يركز على عنصر من عناصر العملية التعليمية التعلمية ويهمل العناصر الأخرى لأن ذلك يوقعه في انزياحات عدة، وهذه الانزياحات قد تؤثر سلبا على نجاح العملية التعليمية برمتها، وليس فقط على عنصر من العناصر الأخرى لأن المعلم هو المخول له التوفيق بين أقطاب العملية التعليمية، وذلك نظرا لما يملكه من خبرات ومن تكوين يسمحان له بذلك.

وقد مثل محمد الدريج المثلث الديداتكتيكي وأبعاده بالمخطط التالي:

Les Trois Démentions de la Didactique

الأبعاد الثلاثة لموضوع الديداكتيك:

حسب الأدبيات الفرنكفونية والتي تميز كثيرا بين موضوع الديداكتيك وموضوع البيداغوجيا.

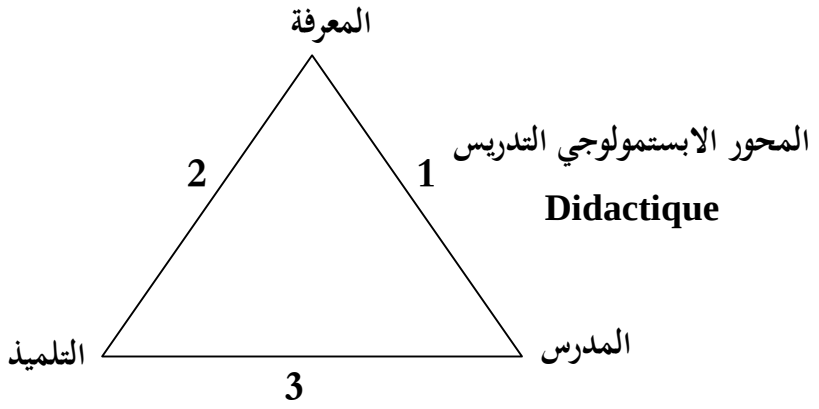

[1]- محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديداكتيك، ص: 12.

وقد اشترط فليب ميريو على ضرورة عدم تعرض المدرس للانزياحات والانزلاقات أو الضغوطات التي من شأنها أن تجعله يركز على عنصر ويهمل العنصرين الآخرين، بل يجب عليه أن رؤوس المثلث الديداكتيكي في تكامل تام بينهما لإنجاح العملية التعليمية التعلمية.

رابعا: نشأة الديداكتيك:

تباينت آراء العلماء حول ظهور مصطلح الديداكتيك، فمنهم من يرجع ظهوره إلى القرن السادس عشر ومنهم من يرجع ظهوره إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر، يقول محمد صالح حثروبي: "أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554 واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم"[1].

ونفس الاتجاه يذهب إليه محمد الدريج حيث قال:" كلمة ديداكتيك اصطلاح قديم –جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن"[2].

أما في مجال الفكر التعليمي المعاصر فيعود ظهور مصطلح الديداكتيك وشيوعه إلى العالم الفرنسي ماكاي والذي بعث هذا المصطلح من جديد، يقول أحمد حساني:" إذا ما التفتنا التفاتة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (Didactique) في الفكر اللساني والتعليمي العاصر نجد ذلك يعود إلى: M.F.Makey الذي بعث من جديد المصطلح القديم Didactique للحديث عن هذا المنوال التعليمي، وهنا يساءل أحد الدارسين قائلا:" لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات

[1]– محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديداكتيك، ص: 13.

[2]– محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص: 11.

Didactique deslangues بدلا من اللسانيات التطبيقية Linguistique appliqée فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها"[1].

ومن خلال التواريخ المذكورة نلاحظ أن مصطلح الديداكتيك مصطلح قديم، ظهرا كمفهوم لفن التعليم أو التدريس، وكان يعني بدراسة طرائق وتقنيات التعليم، بالتركيز على مجموع النشاطات التي يلجأ إليها من أجل إعداد نظم ومواقف التعليم، غير أن هذا المصطلح ارتبط مع ما كان بمسألة تعليمية اللغات، وفي في كل الحالات والظروف فمصطلح الديداكتيك مرتبط بكل ما يخص العملية التعليمية التعلمية بالتركيز على أقطابها الثلاثة، المعلم، المتعلم، والمادة المعرفية المدرسة.

خامسا: تطور الديداكتيك:

منذ أن ظهر مصطلح الديداكتيك وهو تطور مستمر وهذا من أجل مسايرة التطورات الحاصلة في مجال التعليم، يقول محمد الدريج:" من خلال التعاريف التي وضعت له في البداية – أي الديداكتيك – كان معناه فن التدريس، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديداكتيك مرتبطا بالتعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته، واستمر مفهوم الديداكتيك كفن للتعليم إلى أواسط القرن 19، حيث وضع المربي الألباني هيربارت (F.Herbert-1841) الأسس العلمية للديداكتيك كنظرية للتعليم، فهي نظرية تخص الأنشطة المتعلقة بالتعليم فقط، أي ما يقوم به المعلم من نشاط، فاهتم الهربرتيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبرو الوظيفة الأساسية للديداكتيك، هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة"[2].

ومع مرور الوقت تغيرت نظرت المنظرين للتعليم إلى الديداكتيك، حيث لم يصبحو ينظرون إليها على أنها مهمتها تقتصر على تحليل نشاط المعلم في المدرسة وتزويد المتعلمين بالمعارف فقط،" ففي بداية القرن العشرين ظهرت مدرسة التربية الحديثة مع جون ديوي (Dewey- 1959).

[1]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص: 130-131.

[2]- محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديداكتيك، ص: 11.

وغيره، الذي أكد على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبر الديداكتيك نظرية للتعلم لا للتعليم.

أما حديثا فقد تطورت الديداكتيك نحو بناء مفاهيمها ونماذجها الخاصة بفعل تطور البحوث الأساسية والعلمية، وبدأت تكتسب استقلاليتها عن هيمنة العلوم الأخرى"[1].

ومع التطور الكبير الذي عرفته الديداكتيك مستفيدة بذلك من الأبحاث التي جاءت بها اللسانيات الأساسية والعلمية، التطبيقية، وكذا نظريات التعليم والتعلم، أصبح للديداكتيك خصائص تتميز بها عن غيرها من العلوم الأخرى، ومن هذه الخصائص نجد:

- التعليمية تعني الانتقال من التعليم إلى منطق التعلم.
- التعلم ليس عملية تكديس للمعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية، بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة، واكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة.
- تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل أو الذليل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه، ولا يفرض حلوله.
- التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تعطي التعليمية مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي"[2].

ومن هنا نستنتج أن الديداكتيك أعطت المكانة الأولى للمتعلم، وجعلته محور العملية التعليمية التعلمية، وجعلته شريكا أساسيا من خلال إعطائه فرصة التحليل والتفكير والإبداع، وإيجاد الحلول اللازمة التي

[1]- محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديداكتيك، ص: 11.

[2]محمد الصالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص: 130-131.

تسمح له بإبداء رأيه، وتطوير قدراته المعرفية، لإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه أثناء تعليمه، ويبقى دور المعلم من خلال هذه النظرية موجها للنشاط التعليمي.

سادسا: النقل الديداكتيكي:

من أجل أن يكون التواصل التربوي فعال بين المعلم والمتعلم جاء الديداكتيك بمفهوم جديد يسمى بالنقل الديداكتيكي، والذي يتوجب من خلاله المعلم أن ينقل المعرفة على المتعلم بصيغ تسير الفهم لديه "إذا كانت عملية نقل المعرفة إلى التلميذ تندرج ضمن الديداكتيك، فإن المدرس مطالب بالتفاعل مع هذه المعرفة التي يحاول نقلها إلى التلميذ بصيغ تيسر الفهم والتمثل، وهذه العلاقة التي تقوم بين المدرس والمعرفة تدخل تحت مفهوم النقل الديدكتيكي"[1].

1-ظهور مصطلح النقل الديداكتيكي:

ظهر هذا المصطلح في سبعينيات القرن الماضي، حيث،" تم توظيف هذا المفهوم سنة 1970م من طرف عالم الاجتماع ميشيل فيري M.verrt في كتابه Les temps des études، ثم استعمله من بعده شافلار Ve chavallard في دراسته في ديداكتيك الرياضيات المعنونة بـ: (النقل الديداكتيكي من المعرفة العالمة على المعرفة المتعلمة). ويعرف شافلار النقل الديداكتيكي بأنه العمل الذي يجعل من موضوع معرفة ما موضوعا تعليميا، ويحيل هذا المفهوم عن انتقال المعرفة من مجال التخصص العلمي إلى مجال التعليم مع ما يصاحب هذا الانتقال من تغيير في صورة المعرفة، فتصبح المعرفة المتعلمة شيئا آخر غير المعرفة المتداولة بين المتخصصين، والأكاديميين، لأن اشتغال المعرفة في مجال الديداكتيك لا يتم بنفس الصورة التي تشتغل بها في حقل التخصص العلمي"[2].

ويجب على المدرس التقيد أثناء النقل بالمبادئ التالية، حتى يتم النقل الديداكتيكي كما هو مخطط له:

- مواكبة المدرس للمعرفة العالمة باعتبارها مصدر المعرفة التعليمية.(المعرفة العالمية هي معارف المدرس).

[1]- عبد العزيز خلوفة؛ ومختار السعيدي: ديداكتيك اللغة والمقاربة بالكفايات بالسلك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق)، دار الأمان، الرباط، ط01، 2015، ص: 26.

[2]- الرجع نفسه، ص: 26-27.

- انتقاء المادة المعرفية المتماشية مع مستوى إدراك التلاميذ.
- التواصل مع التلاميذ بلغة الاستمالة والتحفيز.
- التدرج في نقل المعرفة إلى التلاميذ.
- الاعتراف بشخصية التلميذ وأساليبه في التفاعل مع الدرس.
- تشخيص مكتسبات التلميذ السابقة، وتحفيزه على المشاركة في إعداد الدرس.
- ومن ثم يمكن الحديث عن العقد الديداكتيكي بين المدرس والتلميذ، حيث من اللازم الاحتكام إلى ضوابط قد تكون ضمنية أو مصرح بها لأن الغاية منها مراعاة شروط اكتساب التعلمات"[1].

ويعرف محمد الدريج العقد الديداكتيكي بقوله:" لذلك يكون ما يسمونه بالعقد الديداكتيكي Contrat didactiqueشرطا ضروريا لكل تواصل تربوي ناجح وفعال، والذي يعرفونه بأنه مجموع القواعد التي يكون القانون الذي يحكم العلاقات في الحقل البيداغوجي ... وينبني العقد البيداغوجي الديداكتيكي على المراحل التالية:

1- الإخبار: يكون مشتركا بين المتعاقدين متعلق بالبرامج والأهداف ومدد الإنجاز والمعطيات المادية.

2- الإلتزام: أي مساهمة كل طرف في التوقيع ولو بشكل ضمني على العقد والالتزام ببنوده خلال إنجازه.

3- الضبط: ويتعلق الأمر بتدبير سير العمل ومراجعته من طرف المتعاقدين.

4- التقويم: وهو مرحلة فحص مدى تحقيق أهداف العقد"[2].

[1]- عبد العزيز خلوفة؛ ومختار السعيدي: ديداكتيك اللغة والمقاربة بالكفايات بالسلك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق)، ص: 27-28.

[2]- محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديداكتيك، ص: 13-14.

المبحث الثاني: أركان ووسائل الديداكتيك

ترتكز العملية التعليمية على عدة أركان ووسائل بها تنهض العملية برمتها وإذا اختل عنصر من هذه العناصر اختلت العملية التعليمية، ولم تحقق أهدافها، وهذه الأركان تنسجم مع بعضها البعض في علاقة تكاملية، وهذه الأركان: المعلم، والمتعلم والمحتوى، والمدرسة، أو بيئة المتعلم، أما الوسائل: فمنها الكتاب المدرسي، والسبورة والصور، والفيديو، والأجهزة السمعية وغيرها.

أولا: المعلم:

المعلم هو ذلك الشخص الذي ينقل المعرفة للمتعلمين، ويعتبر محور العملية التعليمية، هو كذلك، ولولا المعلم لما كان هناك تعليم وتعلم، وعندما تذكر عمليتي التعليم والتعلم في أي مادة من المواد التعليمية في أي مؤسسة تعليمية سواءً في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة، أو حتى في الكليات أو الجامعات، يذكر معها كل من المعلم والطالب والمادة العلمية والمؤسسة التعليمية كمكونات أساسية للعملية التعليمية، فجودة عملية التعليم والتعلم تتعلق بجودة تلك المكونات، وسوء عملية التعليم والتعلم تتعلق بسوء عمل وتفاعل هذه المكونات مع العملية التعليمية[1].

وللمعلم دور مهم في أي مجتمع، فهو الذي يخرج الأجيال من ظلمات الجهل إلى نور العلم، وينقلهم إلى ميادين المعرف، وهو من أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية، وهو مرشد وناقل للمعرفة بحكم وظيفته وخبراتها وتجاربه،" المعلم مصطلح أكاديمي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وأحيانا تستخدم كلمة "مدرس" عوضا عن معلم"[2].

ومهما اختلفت التسميات إلا أنها تدل على من يؤدي وظيفة التعليمية ويشترط فيه أن يكون صاحب مؤهل علمي يسمح له بأداء وظيفتها في مجال تخصصه، أما من الناحية التربوية" فالمعلم هو

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2014-2015م، ص:115.

[2]- المرجع نفسه، ص: 117.

المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق"[1].

كما يشترط في المعلم بعض الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المدرس حتى يؤدي مهمته على أحسن وجه، وأيضا من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان التعليم، ومن هذه الصفات نجد:

-" التكوين الذاتي والمستمر في مستجدات العلم النفس التربوي، على اعتبار أن أي فرد لا تتوقف معارفه في فترة زمنية معينة، على خلاف ذلك، فهي خاصة في هذا العصر، الموسوم بالايقاع السريع في السبق المعرفي، فأن المعارف في مختلف المجالات تجدد بشكل مدهش.

- التكوين الذاتي والمستمر في مجال علم النفس، باعتباره المرجعية الأساس لعلم النفس التربوي.

- اعتماد مقاربات التواصل البينشخصي والبينيذاتي والبنيجمعاتي، كمرجعية أساس للتعرف على الذات والغير والجماعة، والأمر الذي يشير التوصل إلى حل العديد من المشاكل".[2]

-" التسلح بالكفايات الضرورية على المستوى المعرفي والبيداغوجي والديداكتيكي، لأن المتعلمين لا يقدرون المدرسون والمدرسات الذين هم غير مؤهلين لمهام التدريس، مما يولد العديد من المشاكل كعزوف عن الدراسة والشغب داخل الفصل الدراسي واحتقار المدرسين.

- الالتزام بالقيم الاجتماعية والثقافية والمحلية والمجتمعية، لأن القيم تشكل في واقعها الألغوريتم المتحكم في تصرفات لفرد والجماعة، عندما يخرج المدرس عن هذه القيم فإنه بذلك يفتقد الاحترام لتلاميذه والمحيط المدرسي والاجتماعي والذي يعيش فيه.

- التخلق بالمكارم والأخلاق، وذلك من خلال نبذ الحقد والضغينة ومديد المساعدة لمن يحتاجها من تلاميذ ومدرسين وإدارة تربوية وآباء وأولياء التلاميذ وغيرهم.

- الالتزام، سواء تعلق الأمر بأوقات الزمن المدرسي، أو بمسؤولية تعهد القيام بمهام المدرس مع التلاميذ أو زملاءه المدرسين أو الإدارة التربوية.

---

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، ص: 117.

[2]- عبد الكريم غريب: مستجدات التربوية والتكوين، منشورات عالم التربية، مجلة جغرافية المغرب، د.ط، د.ت، ص: 72.

– ضبط النفس والتعود على الصبر، لأن الله مع الصابرين، ذلك أن المدرسة أو المدرس شخص كغيره من الشخصيات المجتمعية، فقد يتعرض لظروف غير مريحة تدفع به إلى عدم الصبر وضبط نفسه تحت ذلك التأثير، لكن الذي لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن المدرس مربي، وهو بذلك مطالب بإعطاء النموذج والمثال الإيجابيين"[1].

وبالإضافة إلى هذه المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في المعلم أن تكون مستمرة في علم النفس التربوي، واعتماد مقاربات التواصل، والتسليم بالكفايات الضرورية على المستوى المعرفي والبيداغوجي، والتعالي بالقيم الاجتماعية والثقافية، ونبذ الحقد والضغينة بين المتعلمين وعدم التفريق بينهم والعمل على مساعدتهم، هناك مواصفات أخرى يجب أن تتوفر في معلم اللغة، ومنها:

"– ليس من اهتمامات أستاذ اللغة البحث المعمق في اللسانيات، وإنما همه الوحيد هو أن يكتسب المهارة لتعليم اللغة، وهو من ثم مطالب بامتلاك الكفاية اللغوية الصحيحة للغة التي تعلمها فإن تعدد النظريات اللسانية وتنوعها هو الذي يجعلنا نهتم بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري أثناء تعليمنا للغة،ة لأن السؤال المنهجي الذي يطرح على معلم اللغة بأي طريقة نعلم؟

– لا يتعلق أستاذ اللغة تعلقا مباشرا بالنظرية اللسانية دون أخرى، على عكس الباحث اللساني الذي هو مضطر بالضرورة إلى انتقاء واختيار، فأستاذ اللغة نظرا للأهداف البيداغوجية والتعليمية التي يسعى إلى تحقيقها يفيد من جميع النظريات المتوفرة لديه دون استثناء، إذ أن تعدد النظريات اللسانية وتنوعها يعد عنصرا مهما لإيجاد طريقة بيداغوجية الناجحة وتحسينها باستمرار"[2].

إن أستاذ اللغة نظرا لمهمته المحدودة، لا دخل له في المسائل اللسانية فهي ليست من اهتماماته وإنما همه الوحيد هو موضوع اختصاصه الذي ينحصر في تعليم لغة معينة لمتعلم معين، ولذلك مشاكله نفسية أكثر منها لسانية.

[1]– عبد الكريم غريب: مستجدات التربية والتكوين، ص: 79-80.

[2]– أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص: 137-138.

يجب أن ينصب اهتمام أستاذ اللغة على المادة الخالصة للعملية التعليمية من حيث هي موضوع التعلم، وذلك بالتركيز على العناصر المختارة من اللغة المراد تعلمها، وفق نظامها المألوف، وهو الأمر الذي يؤهل اللسانيات لأن تكون مساعدا منهجيا فقط ولا يمكن لها أن تتعدى ذلك، ومن هنا يصيح علم النفس التعليمي الراقد المرجعي الذي يحول عليه في تذليل الصعوبات التي تعترض العملية التعليمية[1].

كانت هذه بعض الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المدرس حتى يؤدي واجبه التعليمي المنوط به على أحسن ما يرام، وهي مواصفات إما متعلقة بشخصية المدرس النفسية والاجتماعية والثقافية، وإما ما يتعلق بالجانب المعرفي والبيداغوجي من خلال تكييف معارفه وفق الأبحاث والمستجدات التي تظهر في ميدان اللسانيات، وخاصة في مجال تعليمية اللغات، وهذا حتى يواكب التطور العلمي الحاصل في هذا المجال.

ثانيا: المتعلم

تعتبر نظريات التعلم الحديثة المتعلم بأنه محور العملية التعليمية التعلمية، وأن البرامج والمناهج التعليمية وكل الوسائل البيداغوجية إنما وضعت من أجله، وأنه هو الهدف الأول والأخير في المنظومة التربوية، "يعد الطالب أو ما يطلق عليه أحيانا المتعلم أهم مكونات العملية التعليمية، فبدونه لا وجود للمعلم، أو للمؤسسة التعليمية، أو للمادة العلمية، فمن أجله تبني المدرسة وتعد المعلم الناجح، ونكتب المادة العلمية المناسبة، فانطلاقا من أهمية عنصر الطالب ودوره في العملية التعليمية، يمكننا أن نقول إذا حصلنا على طالب ذو جودة في تعلمه، وتفكيره، وتحليله ونقده، وحله للمشاكل التي يتعرض لها، نستطيع عندئذ أن نعتبر أن العملية التعليمية بكافة مكوناتها ناجحة ومميزة"[2].

أي أن نجاح العملية التعليمية بأكملها بنجاح المتعلم وتكوينه تكوينا جيدا حتى يستطيع أن يواجه الصعوبات والمشاكل التي تواجهه في مستقبله، ويتمكن من أن يلقى لها الحلول اللازمة، "والجودة في التعلم هي إخلاص المتعلم في النية لله تعالى، وحسن فهم وحفظ وإتقان المعلومة، وقدرته على

[1]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 138.

[2]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، ص: 226.

استخدامها والعمل بها عندما يتطلب الأمر، وفي أي مكان وجد بهذا المتعلم فيه، فإذا لم يحصل هذا كان التعلم كميا وسطحيا لا قيمة له"[1].

والتعلم هو عبارة عن اكتساب المتعلم كم من المعارف والمعلومات التي تتناسب مع مستواه الفكري والعقلي من أجل ترسيخ هذه المعارف في ذهنه، ومن ثم يوظفها بعد ذلك عند الحاجة، وللتعلم خاصيتان مهمتان يجب على المتعلم أن يضعها نصب عينيه وهما:

أ- **التعلم هو اكتشاف معنى الأشياء:** أي يحاول الطالب -المتعلم- وبشكل فعّال أن يجد أو يستخلص معنى للأشياء في عملية التعلم، فهو يعي ويعقل ويفهم ويستوعب الأشياء، وهو قادر على شرحها وتعليمها وتبليغها، وليس على حفظها وتذكرها فقط.

ب- **التعلم هو فهم الواقع:** أي يتمكن الطالب من خلال عملية التعلم أن يفهم العالم المحيط به بشكل مختلف، وأن يطبق ما تعلمه في واقع حياته[2].

ويتوقف نجاح العملية التعليمية على فهم المدرس لسيكولوجية المتعلمين وصفاتهم وميولاتهم وظروفهم النفسية والاجتماعية وغيرها، وذلك من حيث:

- معرفة خصائص نمو المتعلم وصفاته المميزة في سن الدراسة التي يمر بها، فمتعلم كل مرحلة دراسية يختلف عن متعلم مرحلة دراسية أخرى من حيث نضوج قدراته المختلفة وخبرته ومدى اتساع أفقه الفكري وقابليته للإفادة من العملية التربوية والتعليمية، وعليه فإن على المعلم أن يعرف خصائص كل مرحلة يمر بها المتعلم ليتمكن التمييز بين أسلوب التفاعل مع المتعلمين، وتكييف أساليب تعامله وتفاعله وفقا للفوارق الموجودة بينهم.

- دراسة أثر البيئة وظروف التنشئة الاجتماعية والاقتصادية في الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث تحصيلهم الدراسي، ومن حيث حالاتهم الجسمية والعقلية والقدرة على الفهم والاستيعاب واختلافهم في الذكاء والميول والاهتمامات والاتجاهات، إن معرفة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين تجعله على دراية

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، ص: 229.

[2]- المرجع نفسه، ص: 236.

في كيفية توجيه ورعاية كل متعلمي أو كل مجموعة متقاربة من المتعلمين في المستوى، وإعطاء كل مجموعة ما يناسبها من الرعاية والاهتمام سواء في أثناء التدريس أو في علاج حالات ضعف المستوى الدراسي، أو في توزيع النشاطات أو إعطاء الواجبات.

– التعرف على مشكلات المتعلمين النفسية بما يتعلق بالاضطرابات الدراسية مثل ضعف الاستيعاب وعدم الانتباه، والقلق من الامتحان، التأخر الدراسي، والسلوك غير السوى داخل الفصل أو خارجه، واضطراباته المزاجية، ثم العمل على دراسة تلك المشكلات دراسة عملية التشخيص أسبابها، بحيث يستطيع علاجها بما يساعد على إفادة المتعلمين من الحياة الدراسية[1].

– التعرف على دوافع وسلوك المتعلمين في حياتهم المدرسية وكيفية الإفادة منها في تحسين إقبال المتعلمين على التعليم والتعلم بشوق ورغبة، بدلا من اللجوء إلى استخدام أساليب القسر والشدة من توبيخ وإهانات وشتائم وإجبار وتسلط.

الإلمام بوسائل تقويم المتعلم الشاملة لنواحي تطور شخصيته جسميا وعقليا وخلقيا وانفعاليا ومهاريا واجتماعيا، فضلا عن معرفة نتائج جهودهم في التحصيل الدراسي، لقياس مستوى المتعلم ومعرفة مدى تقدمه أو تأخره في العملية التعليمية، ولمساعدته في تحسين نفسه وتوجيهه ومعاونته للتغلب على ما يصادفه من صعوبات ومشاكل نفسية، وإرشاده إلى علاج نواحي الضعف عنده[2].

فإذا راعى المعلم هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للتلاميذ، وكذلك سلوكهم داخل الصف وعمل علاجها تمكن من أن يجعل المتعلمين يقبلون على التعلم بدافعية وإصرار تحذوهم في ذلك الرغبة في تحصيل أفضل النتائج، وجعلهم ينتظرون حصته بفارغ الصبر، وهذا ما يعمل علم النفس التربوي على تكوين المدرسين الانتباه له بغية إنجاح العملية التعليمية.

[1]– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2010، ص: 46-47.

[2]– المرجع نفسه، ص: 47.

ثالثا: المادة الدراسية:

المادة الدراسية ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، ولا يمكن أن يكون هناك تعليم دون وجود المادة الدراسية، ولا يمكن لأي كان أن يقلل من أهميتها، "المادة التعليمية كل ما يتعلمه ويكتسبه المتعلم في الصف أو خارجه من معرفة علمية، وحسابية، وأكاديمية، ومهارات لغوية، وخبرات إبداعية وجمالية، وتجارب اجتماعية، ومواقف سياسية، ومبادئ أخلاقية وتجارب روحية وعاطفية، تسهيلا لعملية الطرح والنقاش، ومن أجل تقريب الشرح والتفصيل للقارئ"[1].

وعلى المعلم أن يكون ملما بالمادة الدراسية متمكنا منها، وكذلك يجب عليه أن يختار الطريقة المثلى في التدريس حتى يوصل المعارف إلى المتعلمين وفق منهجية صحيحة ومدروسة، "وتعتبر المادة العلمية عنصرا ثالثا لعناصر مكونات العملية التعليمية الأربعة، المعلم، والطالب والمادة العلمية، والمؤسسة التعليمية، وهي مهمة وضرورية لتحقيق عملية التعليم والتعلم الحاصلة بين المعلم والمتعلم، وتلعب دورا فعّالا في نجاح العملية التعليمية شكلا ومضمونا"[2].

وعلى المعلم إذا أراد أن تؤدي المادة التعليمية وظيفتها على أحسن وجه، يجب عليه مراعاة ما يلي:

- البعد عن السطحية والاهتمام بالعمق في التدريس، أي لا يشغل باله بالكم المنفذ على حساب عمق المادة وطريقة التدريس، وتخصيص وقت مخصص للبحث والتجريب وحل المشكلات بالقدر الذي يدرب ويزود المتعلم ببعض المهارات الأساسية على القراءة العلمية السليمة.

- إفساح المجال للمتعلم في الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية من خلال القيام بتكليف المتعلم (فرادى أو متعاونين) بالقراءة وكتابة التقارير وإجراء البحوث النظرية العملية وعمل الرسوم واللوحات والاشتراك في الندوات والمحاضرات، وغيرها من ألوان النشاط التربوي التي يستطيع المتعلم أن يأخذ فيها دورا إيجابيا وهادفا ومربيا.

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص: 308.

[2]- المرجع نفسه، ص: 308.

– معرفة المعلم لحاجات المتعلمين وخصائص نموهم وفروقهم الفردية تجعله قادرا على حسن اختيار البرامج والأنشطة التي تناسب أولئك المتعلمين وتجعلهم يفيدون من المدرسة.

– من المستحسن استخدام أكثر من مدخل أو طريقة في تدريس المادة الدراسية لإتاحة الفرصة لتحقيق مختلف الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتعليمية"[1].

– وقد أولت المجتمعات المتقدمة عناية خاصة بالمادة الدراسية من خلال المراجعة والتقييم باستمرار حتى تواكب التطورات التي تحصل باستمرار في مختلف أصناف العلوم والمعارف، ويقول أحمد مصطفى حليمة: "مهما تعدد طرق وأساليب طرح المادة العلمية، ومهما اختلفت وتنوعت أشكالها ومضامينها، يبقى الكتاب أفضلها وأكثرها فعالية في حفظ وعرض وتعليم المادة العلمية، فالكتاب وعاء المادة العلمية، كبر حجمه أم صغر، وجد على رفوف المكتبات أم نزل في مواقع الانترنت، فمنه يشرب العلم، وتسقى المعرفة ...لذا يمكننا أن نقول إن (المادة العلمية) بشكل عام، وبما فيها الكتاب بشكل خاص تحتل مكانة رفيعة وتعد عنصرا فعالا ومكملا لمكونات العملية التعليمية، فالمعلم والطالب بحاجة لمادة علمية تساعدهما في تحقيق التعليم والتعلم، سواء كانت هذه المادة نصا كتابيا أم شفويا، كي يتحقق الاتصال الفعال بينهما من جهة وبين المؤسسة التعليمية من جهة أخرى"[2].

ومن هنا نستنتج أن وجود المادة العلمية ضروري للمعلم وللمتعلم على حد سواء، إذ بواسطتها يكون التواصل بين المعلم والمتعلمين، ومن خلال المادة الدراسية تظهر قدرات المتعلمين التحصيلية من خلالها أيضا يعرف المعلم ماذا يدرس، وكيف يدرس، والطريقة التي يعتمدها في التدريس وهذا بحسب المادة التي يدرسها، فطريقة تدريس المواد العلمية تختلف عن طريقة تدريس المواد الأدبية، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يختار المنهج الذي يدرس به كل مادة على حدة.

[1]– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، ص: 44-45.

[2]– أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص: 309-311.

رابعا: المدرسة أو بيئة المتعلم:

تعتبر المدرسة الركن الرابع من أركان العملية الديداكتيكية لما لها من أهمية بالغة في تكوين المتعلمين، وتوفير الظروف الملائمة لتمدرسهم تمدرسا يتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم العقلية والبدنية، وفي المدرسة تتم العملية التعليمية، إذ لا نتصور تعليما دون مدرسة، والمدرسة هي ذلك الهيكل الذي يضم بين جدرانه كل من المعلم، والمتعلم، والمدير، وعمال الإدارة وكل من له علاقة من قريب أو بعيد بالعملية التعليمية، يعرف أحمد مصطفى حليمة المدرسة بأنها: "من حيث الشكل يستخدم مصطلح (المؤسسة التعليمية) هنا للدلالة على المكان الذي تجري فيه العملية التعليمية بشكل رسمي، كما كان للتعليم الأساسي والمعهد أو الكلية للتعليم المهني والحرفي أو للتعليم الأكاديمي، والجامعة بصفتها مؤسسة تهتم بالتعليم الجامعي والدراسات العليا، لكن كل من هذه المؤسسات لها خصائصها الشكلية والمكانية بما يتناسب مع حجمها والغرض من رسالتها التعليمية"[1].

نستنتج من خلال ما سبق أن المدرسة تعتبر ركنا مهما من أركان العملية الديداكتيكية، لأنها لا تقل شأنا عن الأركان الأخرى، بل قد تعتبر أهم ركن في التعليمي لأنها المكان الذي تتم فيه العملية التعليمية وهي تضم عدة هيئات ومستخدمين، من مدير ومعلمين وإداريين وعمال مهنيين وغيرهم، وداخل المدرسة يتم تنظيم طرائق التدريس، وتوزيع الجدول الزمني للتدريس، وبدون المدرسة لا يكون هناك تعليم منظم ولا توضع المناهج الدراسية المناسبة.

أما من حيث المضمون فيعرفها أحمد مصطفى حليمة بقوله: "تعد المؤسسة التعليمية عضوا حيا يعمل بواسطة مكونات داخلية كإداريين ومدرسين وطلاب، ومكونات خارجية كالقوانين والعادات والتقاليد المعمول بها، فلنجاح العملية التعليمية في أي مؤسسة تعليمية لابد أن يعتمد بدور المكونات الداخلية وعلاقتها ببعضها البعض، والمكونات الخارجية وأثرها على سير العملية التعليمية"[2].

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، ص: 340.

[2]- المرجع نفسه، ص: 340.

فالمدرسة من خلال هذا القول محكومة بمكونات داخلية وخارجية، وهذه المكونات تتفاعل فيما بينها بواسطة علاقات محكمة يتم من خلالها نجاح العملية التعليمية، فالمكونات الداخلية للمدرسة تتمثل في المدير والإداريين والمدرسين والتلاميذ، وهذه المكونات تضبطها القوانين الداخلية للمدرسة، أما المكونات الخارجية فتتمثل في القوانين التي تسنها السلطات العليا لتسيير المؤسسات التعليمية، وكذلك العادات والتقاليد التي تحكم المنظومة التربوية، وكل هذه المكونات تتفاعل فيما بينها لضمان السير الحسن للمؤسسة حتى تجري العملية التعليمية في أحسن الظروف.

أما من حيث الاشتقاق اللغوي للمدرسة فهي مشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ الذي يعني القراءة والضم، وتجزئة الشيء إلى أجزاء، فقد جاء عن ابن منظور قوله: "درس: دَرَسَ الشَيْءِ والرَسْمُ يَدْرُسُهُ دُرُوسًا، عفا، ودَرَسَتْهُ الرِيحَ، يتعدى ولا يتعدى، ودَرَسَهُ القَوْمُ: عَفَوْا أثره، والدِّرْسُ أثر الدِّراس وقال أبو إبراهيم: دَرَسَ الأَثَرَ يَدْرُسُهُ دُرُوسًا وَدَرَسَتْهُ الريحُ تَدْرُسُهُ دَرْسًا أي مَحَتْهُ ... ودَرَسَ الكتابَ نَدْرُسُهُ دَرْسًا ودِرَاسَةً ودارَسَهُ من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه ... ودَرَسْتُ الكتابَ أَدْرُسُهُ دَرْسًا أيَ ذَلَّلْتُهُ بكثرة القراءة حتَّى خَفَّ حفظه علي ... والمِدْرَاسُ والمِدْرَسُ: الموضع الذي يَدْرَسُ فيه والمِدْرَسُ الكتاب"[1].

وجاءت كلمة المدرسة بلفظها في معجم تاج العروس للزبيدي بقوله: "المِدَرِّسُ كَمَحَدِّث" الرجل الكثير الدرس، أي التلاوة بالكتابة والمكرر له، ومنه مُدَرِّسُ المِدْرَسَةِ ... والمِدْرَاسُ والمِدْرَسُ، بالكسر الموضع الذي يَدْرَسُ فيه، والمِدْرَسُ أيضا الكتاب ... وجمع المِدْرَسَةِ المَدَارِسُ"[2].

نلاحظ من خلال ما جاء في معاجم اللغة العربية أن التعريف اللغوي للمدرسة لا يختلف عن التعريف الاصطلاحين فهي تعني المكان الذي يَدْرَسُ فيه، وهذا المكان يكون فيه المدرسون والمتمدرسون وتحكمه قوانين تضمن سيرورة التعليم، كما أن التعليم فيه يخضع لقواعد وأسس ومناهج دراسية توضع من طرق مختصين، وتنفذ من طرف المدرسين، ومن هنا تظهر أهمية المدرسة في العملية التعليمية، ودورها في نجاح العملية التعليمية، التعلمية برمتها.

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مج 6، باب (درس)، ص: 79-80.

[2]- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح، محمود محمد الطناحي، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1396هـ-1976م، ج 16، باب (دَرَسَ)، ص: 69-70.

نلاحظ من خلال ما جاء في المعاجم العربية أن المدرس مشتقة من الفعل دَرَسَ، وتعني المكان الذي يَدْرُسُ فيهن وفي العصر الحديث تعني المؤسسة التربوية التي تتم فيها العملية التعليمية، يقول عبد الكريم غريب: "يعد إيميل دوركايم Emiledurkhrim، أو من أشار إلى بروز مفهوم المدرسة بمعناها الدقيق، حيث بين منطقيا أن الأمر لم يكن يتعلق فيما سبق بمفهوم المدرسة رغم تداول هذا الاصطلاح، فيما بعد اعتمد قانسان Gay Vincent مصطلح (الشكل المدرسي) للاستدلال على الطابع الجديد للمدرسة"[1].

وأضاف عبد الكريم غريب يقول بشأن أهمية المدرسة في العصر الحديث، ودورها في إنجاح العملية التربوية: "تمثل العلاقة البيداغوجية في ظل المدرسة الحديثة نمطا جديدا من العلاقة الاجتماعية ما بين المدرس والتلميذ، فالمدرسة القديمة لم تتسم بتجانس أعمار المتمدرسين أو فضاءات التمدرس، إذ أنها لم تكن مسيجة ومعزولة عن الفضاء الخارجي، ولم تتميز بشكل خاص على مستوى نمط التدريس، إن ما برز بشكل جلي خلال القرن الثامن عشر بأوروبا، هو النموذج العلائقي الذي يشرع الأبواب للحديث عن شكل مدرسي متميز، أي المدرسة بمعناها البحث"[2].

خامسا: وظيفة المدرسة:

دور المدرسة ليس مقصورا على تعليم المتعلمين العلوم والمعارف فقط، بل يتعدى دورها ذلك إلى تهذيب المتعلمين وتربيتهم تربية حسنة، وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة، يقول عبد سالم السلطي: "يزعم كثيرون أن وظيفة المدرسة الابتدائية محصورة في تعليم القراءة والخط والحساب وما أشبه من مبادئ العلوم، إنهم يحظون بذلك من قدر المدرسة كثيرا، فإن وظيفتها أسمى وأرفع من تعليم مبادئ العلوم وظيفتها الأولى التربية وكل مدرسة تنسى هذه الوظيفة تضر بحياة تلامذتها ضررا بليغا، فإن أعمال المدرسة لا يمكن حصرها في ما يقدر معلموها أن يعرضون على أنظار الأهالي في الاحتفالات العامة ويبينوه في تقاريرهم السنوية، بئس المدرسة مدرسة يعنى معلموها فيها بما يرى ويسمع ويلمس أكثر مما

[1]- عبد الكريم غريب: مستجدات التربية والتكوين، ص: 46.

[2]- المرجع نفسه، ص: 46.

يعنون بما يؤثر على أفهام تلامذتهم وأخلاقهم تأثيرا خفيا يغرس في نفوسهم حب الفضيلة وصدق العزيمة وأصالة الرأي، وإصابة الفكر ورأس الحكمة مخافة الله"[1].

إذن دور المدرسة هو تكوين الأجيال متسلحة بالعلوم والمعارف، وكذلك أجيال متشبعة بالأخلاق الفاضلة، والتربية الحسنة لتكون أجيالا صالحة لمجتمعها، لأن المعرفة إذ لم تقترن بالتربية والأخلاق لا تفدِ صاحبها، وبالتالي لا يستفيد منه المجتمع، والدولة التي تصرف عنه أموالا طائلة لتعليمه.

ومن مهام المدرسة أيضا:

"تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها وفق نظام تدريجي، يتوافق وقدرات الأفراد، وعلى هذه الشاكلة، يتدرج الطفل في تعلمه من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، فالمدرسة كمؤسسة تربوية متخصصة، تشكل أول فضاء بعد الأسرة، يزود الطفل بالبيئة الاجتماعية المبسطة، إذ نختار الملامح الأساسية للبيئة الاجتماعية الخارجية، ونتمثلها في بيئتها المدرسية، حتى يتمكن التلاميذ من الاستجابة لها والتفاعل معها.

تنقيح وتطهير التراث الثقافي وخبرات الكبار، مما يفسد نمو الطفل ويؤثر سلبا على تربيته، فعمل البيئة المدرسية يتمثل في حذف كل ما هو غير ملائم من البيئة الخارجية، كي لا يؤثر في عادات الطفل واتجاهاته، ويأتي ذلك من خلال بنائها لوسط تفاعلي.

توفير بيئة اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية، مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته بشكل يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع، ومن العمل على تطويره، فالبيئة الاجتماعية خارج المؤسسة تنضم جماعات عديدة متباينة، ولكل من هذه الجماعات أهدافها ونظمها وعلاقاتها، التي تنعكس في تأثيرها، التشكيلي لشخصيات أعضائها، واختلاف هذا التأثير وتعارضه وعدم اتزانه، يؤثر في قدرة التلميذ على التكيف مع المجتمع.

لا ينبغي حصر التعليم داخل حجرات الدرس، الفهم يتم في واقع الأمر داخل المدرسة برمتها كتنظيم اجتماعي، يترابط الأفراد في ظله بطرق مختلفة، وهكذا نجد أن المدرسة كمجتمع مصغر، تبقى

[1]– عبد سالم السلطي: أصول التربية والتعليم، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، 1914، ص: 31.

شبيهة بالمجتمع الكبير، حيث إنها تشمل العديد من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات، كما أنها تشبه المجتمع الكبير من حيث نظامها الهادف إلى حفظ الأمن والنظام والسلم داخل نطاقها، إذ يكون التلميذ مطالبا بالامتثال السوي والسليم للقوانين المعمول بها داخل المدرسة وأحكامها وإجراءاتها، على هذا الأساس، تمثل المدرسة تنظيما اجتماعيا، يشترك فيه الأفراد على شاكلة اشتراكهم في التنظيم الاجتماعي الخارجي"[1].

نستنتج من كل ما سبق أن دور المدرسة أسمى من أن يقتصر دورها على تعليم المتعلمين المعارف المختلفة، بل لها دور تربوي وأخلاقي تجاه التلاميذ، ويبقى للمجتمع دور كبير في تأدية المدرسة وظيفتها على أكمل وجه، وفي هذا الإطار يقول أحمد مصطفى حليمة: "فمهمة المؤسسة التعليمية بشكل عام تزويد المجتمع بالعلم النافع والمعرفة الصحيحة، ومهمة المجتمع تزويد المؤسسة التعليمية بالطلاب والمدرسين والقيم العامة، فعلاقة المدرسة على سبيل المثال مع المجتمع علاقة متداخلة ومتكاملة ولاستمرار هذه العلاقة بنجاح وفعّالية، لابدّ من تحديد طبيعة عمل كل إداري ومسؤول في المؤسسة التعليمية، فبدون تحديد المسؤوليات والأعمال تعمّ الفوضى وعدم اللامبالاة، وبالتالي تؤدي إلى فشل العملية التعليمية، لكن عندما يعلم المعلم دوره والطالب دوره وإدارة المدرسة دورها ويعملون بجدية وإخلاص من أجل تنفيذ أدوارهم، عند ذلك نستطيع أن نقول بأن احتمالية نجاح العملية التعليمية في هذه الوحدة الاجتماعية كبيرة وفعّالة"[2].

ومن هنا تبيّن لنا أن نجاح العملية التعليمية ليس مرهون بالمدرسة وحدها، بل هناك أطراف أخرى خارج المدرسة تساعد في إنجاح العملية التعليمية، ومن ذلك المجتمع بمؤسساته النظامية وكذا جمعيات أولياء التلاميذ، كما من شأنها أن تسهم كل من اختصاصه في جعل المدرسة تقوم بوظيفتها على أحسن وجه.

[1]- عبد الكريم غريب: مستجدات التربية والتكوين، ص: 57-58.

[2]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص: 341-342.

سادسا: الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية:

لم يعد التعليم الحديث يقتصر في إيصال المعلومة إلى المتعلم عن طريق الكتاب والسبورة والوسائل التقليدية فحسب، بل أضحى للوسائل التكنولوجية الحديثة أهمية كبيرة في العملية التعليمية لما لها من دور كبير في اقتصاد الجهد والوقت، وإيصال المعلومة بشكل أوضح، وتعدّد الوسائل التعليمية من الكتب، والسبورة، والمذياع، والشاشة وغيرها.

1-مفهومها:

تعرّف الوسائل التعليمية بأنها: "مجموعة مواقف وأجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم ضمن اجراءات استراتيجيات التدريس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وقد تدرّج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل المعنية، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة وهي بمعناها الشامل تضم جميع المواقف والأدوات والأجهزة التي تبنى ضمن إطار منظومة تدريس معينة تنسجم مع بقية مكوناتها لتحقيق الأهداف التدريسية المرجوة"[1].

كما تعرّف الوسائل التعليمية كذلك بأنها: "هي خبرات مترجمة في صورة محسوسة ملموسة تهدف إلى نقل ما يريده المعلم إلى طلابه بصورة مباشرة في وقت قيل إنها الأداة التي تقدّم للطالب الدليل المحسوس على محتوى الموضوع، وهي المعين على الإفهام والإلمام بجوانب المدرس وأطرافه، لذلك يعتمد عليها المعلم الناجح ويتفنن في استخدامها وطرق عرضها"[2].

2-أنواع الوسائل التعليمية:

تعددت الوسائل التعليمية وذلك من أجل عرض المادة التعليمية في صورة جذّابة تشد انتباه المتعلم وتثير اهتمامه، ومن هذه الوسائل نجد: "كان الكتاب الأساس الأول والأخير الذي يستند إليه

[1]- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1423هـ-2003م، ص: 343-344.

[2]- نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012، ص: 171.

المعلم في إبراز مادته العلمية مستعينا بالسبورة والطباشير، ولم يكن أحد من المعلمين يستغني عنها في كل حصة، كما اعتاد الطلاب –أيضا– الاعتماد عليها في متابعة المعلم والرجوع إلى الكتاب لاسترجاع المعلومات واستذكار الدروس، ومع تطور الحياة واتساع مصادر الاتصال وتعددها كان لزاما أن تتطور الوسيلة، فدخل الحاسب الآلي مجال العملية التعليمية، وأصبح "البوربونيت" مجالا خصبا لتصميم المادة العلمية، وعرضها في صورة جذابة تروق الطالب، وتثير انتباهه، كما دخل الفيديو وأجهزة العرض في تصميم الدروس وعرضها"[1].

ومن الوسائل التي أصبح يعتمد عليها المعلم في الوقت الحالي نجد:

"– البطاقات الورقية.

– اللوحات. (والآن جاءت اللوحات الإلكترونية)

– المجسمات.

– أوراق العمل.

– الفيديو (التليفزيون)

– أجهزة الحاسوب.

– الشفافيات.

– أجهزة العرض".[2]

3–أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية.

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية بالنظر إلى ما تقدمه من تسهيلات كبيرة للمتعلمين، وتجعلهم يتفاعلون مع الدرس بطريقة إيجابية، وتكمن هذه الأهمية في:

– "تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم، حيث يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق تعلم أهدافه.

[1]– نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، ص: 171–172.

[2]– المرجع نفسه، ص: 172.

– تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة، ومثال على ذلك، مشاهدة فيلم سينمائي عن الحرب العالمية الثانية تهيئ التلميذ لدراسة هذا الموضوع وتجعله أكثر استعدادا للتعلم"[1].

– إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم، والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم في تحصيل الخبرة، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، وما يترتب على ذلك من بقاء أثر للتعلم.

– تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ نفس الدلالة التي لها عند المدرس، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ.

– يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة وتحاشي الوقوع في الفهم المغلوط ومثال على ذلك: كلمة الساق في النبات، قد تعني للتلميذ إذا درسها بشكل مجرد كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض، ولذلك فقد يبني التلميذ مفهوما خاطئا إذا لم يبدأ المدرس يعرض نماذج متعددة وصورا توضح أنواعا من السيقان في النبات وتشير إلى السيقان المتحورة مثل درنات البطاطا مثلا.

– تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، والتي يصعب التعامل معها بصورة مباشرة، فمشاهدة التلميذ لفيلم عن البراكين قد يساعده في تعلم كيفية تكونها.

– تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وبخاصة مع استراتيجيات التعليم الفردية المبنية على الفكر السلوكي.

– تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين سواء لاختلاف أساليبهم المعرفية، أو قدراتهم المعرفية، أو لاختلاف أنماط تعلمهم.

– تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات مرغوبة، فاستماع التلميذ المناظرة تلفزيونية حول أخطار الإدمان، ومرض الإيدز، قد تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تحاشي الوقوع في براثن تلك الموبقات.

[1]– كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص: 344.

– تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ مع تعميق فهمه، فعرض خريطة مفهوم عن الطاقة قد تساعد التلاميذ على استمرار تعلم بقية المفاهيم المرتبطة.

– تساعد في الحصول على المعرفة في زمن قياسي، وتنظيم تداولها حول موضوع بحثي يجريه التلميذ، مع اختصار زمن العمليات الرياضية ودقتها، فاستخدام التلميذ للكمبيوتر يساعده في إنجاز المهام السابقة بدقة وكفاءة، ومن ثم يسهم في تنمية مهارات البحث العلمي لديه"[1].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن للوسائل التعليمية أهمية بالغة في العملية التعليمية، فهي تعمل على ترسيخ المعارف والأفكار في أذهان المتعلمين، كما أنها تحول المعلومات المجردة إلى صور محسوسة وبالتالي تساعد المتعلم على فهمها واستيعابها أكثر، وكذلك لها أهمية وصول المعرفة إلى ذهن المتعلم في زمن قصير، كما أن لها ميزة اختصار الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

4–معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

على الرغم من أهمية الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون استخدامها من طرف المدرسين، ومن بين هذه المعوقات نجد:

– ينظر بعض التلاميذ إلى الوسائل التعليمية على أنها أدوات للتسلية واللهو وليست للدراسة الفعالة الجادة مما يجعلهم يعرضون عن الانتباه والاهتمام للدرس والوسائل المستخدمة مما يؤدي إلى عدم استخدامها بصورة فعالة.

– أن الكثير من المدارس غير معدة ومجهزة بقاعات خاصة للاستخدامات المختلفة للوسائل التعليمية كالعروض الضوئية أو الصوتية أو الدوائر التلفزيونية، كما تعاني هذه المدارس من النقص في وسائل التعليم وإمكانياته.

– صعوبة تداول الوسائل التعليمية والتخوف من استخدامها خشية تلفها أو كسرها أو فقدها وما يترتب على ذلك من خصم ثمنها من مرتبات المعلمين أو الفنيين.

[1]– كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص: 345–346.

– يحتاج تشغيل أجهزة الوسائل التعليمية إلى فن وصيانة وربط المادة الدراسية وبالوسيلة مما يزيد من أعباء المعلم ويؤدي إلى إجحافه عن استخدامها كما يعرض المعلم عن الوسيلة لعدم خبرته الكافية بتشغيل أجهزة معينة.

– ويرتبط بالنقطة السابقة عدم توفر الفنيين اللازمين للقيام بعمليات إعداد، وأحيانا تشغيل وكذلك صيانة الأجهزة والمواد التعليمية.

– ارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة التلف، مما يزيد من الأعباء المالية للمدارس.

– تركيز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ من الكتب الدراسية ولا تتناول الجوانب الأخرى لأهداف العملية التعليمية كالمهارات العملية وغيرها، مما يدفع الكثير من المدرسين إلى الشرح اللفظي وعدم اللجوء إل استخدام الوسائل التعليمية أو التجارب المعملية"[1].

– نقص المواد والأجهزة التعليمية في المدارس وخاصة أجهزة عرض الأفلام المتحركة والشرائح والشفافيات فهي في أغلب الأوقات لا تكفى إلا لمعلم واحد فقط في نفس الوقت.

– ثقل العبء التدريسي لمعلم وزيادة نصابه من الحصص الصفية مما يعيق استخدام الوسائل التعليمية لأن إعداد الوسيلة يتطلب جهدا ووقتا كبيرين وهذيا لا يتوافر للمدرس المثقل بالأعباء.

– صعوبة نقل الأجهزة والأدوات التعليمية إلى الغرف الصفية"[2].

ولكن هذه المعوقات يمكن التغلب عليها، وذلك كأن تضاعف الحكومات الميزانية المخصصة للمؤسسات التربوية من أجل اقتناء هذه الوسائل التعليمية، وتكوين المدرسين على استخدامها، وكذلك توفير الفنيين والمهندسين من أجل تشغيلها وصيانتها، كما يمكن أن تجرى بعض الامتحانات في المخابر، أو بواسطة الوسائل التعليمية كامتحانات تطبيقية، وهو ما يشجع المتعلمين على الاهتمام باستخدامها فإذا ما توفرت هذه الظروف يمكن التغلب على معوقات استعمال الوسائل التعليمية.

[1]– كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص: 364-365.

[2]– محمد محمود ساري حمادنة: وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012، ص: 198-199.

5-ايجابيات وسلبيات الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسيلة عامل جذب كبير يؤدي إلى تفاعل الطالب داخل الصف، والتجارب مع المعلم وهذا كله يعين على تحصيل المادة العلمية وثباتها في ذهن الطالب.

وضوح المادة العلمية وإبرازها وذلك لأنها تتكون من أساس مادي يعين على الإدراك الحسي.

توفر الوقت والجهد إذا أحسن المعلم استخدامها، وهذا بدوره يساعد الطالب على سرعة التحصيل.

تثير تفكير الطالب وتحفزه على إيجاد الحلول والابتكار والإبداع.

تعين على توضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك، لذا تعد جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم[1].

6-سلبياتها:

لا تخلو الوسائل التعليمية من بعض السلبيات كغيرها من الوسائل الأخرى، ومن هذه السلبيات نجد:

- لا تستطيع المدرسة أن تسيطر سيطرة شاملة على الوسائل المعينة في التدريس.

- لا تستطيع المدرسة التحكم في كيفية استفادة التلاميذ من التجارب التي يكتسبونها في حياتهم المدرسية في أوقات فراغهم.

- المدرسة أيضا لا يمكنها التحكم في اختيار ما يشاهده ويستمع إليه التلاميذ الصغار في وقت فراغهم أثناء استعمالهم للوسائل التعليمية عندما يكونون بمفردهم.

- ليست الوسيلة التعليمية هي التي تفرض المادة التعليمية وطريقة التدريس المتبعة، بل المادة العلمية هي التي تفرض نوع الوسائل التعليمية وطريقة التدريس[2].

[1]- نعمان عبد السميع متول: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، ص: 172-173.

[2]- ينظر: علي أحمد مدكور: مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1421هـ-2001م، ص: 235.

كانت هذه بعض إيجابيات وسلبيات الوسائل التعليمية على سبيل المثال لا الحصر، وإن كانت لها عدة إيجابيات وسلبيات أخرى، وعلى الرغم من ذلك يبقى للوسائط التعليمية أهمية كبرى في العملية التعليمية، فهي توفر الجهد والوقت على المتعلم، كما أنها تقدم الأشياء المجردة في صورة محسوسة للمتعلمين.

المبحث الثالث: وظيفة وأهداف نشاط المحفوظات:

يعتبر نشاط المحفوظات من النشاطات المهمة يتعلمها التلميذ في مراحله التعليمية الأولى، ذلك أن المحفوظات تنمي الثروة اللغوية لدى الطفل، وتجعله يسترسل في الإلقاء، كما نثري رصيده اللغوي بمفردات لغوية جديدة.

أولا: مفهوم المحفوظات:

أ- لغة:

المحفوظات: مشتقة من الفعل حَفِظَ، جاء في لسان العرب: "الحِفْظُ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلَّةَ الغَفْلَةَ، حَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظًا، ورجل حافظ من قوم حُفَّاظ وحَفِيظٌ، عن اللحياني، وقد عَدَّوْه فقالو" هو حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غيرك ... ورجل حافظ وقوم حُفَّاظٌ وهو الذين رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعوا وقلما يَنْسَوْنَ شيئًا يَعُونَهُ"[1].

وجاء في معجم تاج العروس للزبيدي: "حَفِظَهُ، كَعَلَمَهُ، حِفْظًا، حرسه، وحفظ القرآن: استظهره أي وعاه على ظَهْرِ قَلْبٍ، ومنه قول المحَّدِثِين: عَرَضَ مَحْفُوظَاتِهِ على فُلَانٍ، وحفظ المالَ والسِّرَّ: رعاه، وحَفِظَ الشيء حِفْظًا فهو حَفِظَ"[2].

نلاحظ من خلال ما جاء في المعاجم العربية أنَّ لفظة تَدُلُّ على حرس الشيء، وكذلك على تعهده وعدم نسيانه، ومنه حفظ كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، وتدل أيضا على حفظ وصون المال والسر.

ب- اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فالمحفوظات هي قطع أدبية قصيرة شعرية أو نثرية يُكَلَّفُ التلميذ بحفظها، وإعادتها مرة بعد مرة، ويعرفها عبد العليم إبراهيم بقوله: "يقصد بها القطع الأدبية الموجزة التي

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مج 7، باب (حفظ)، ص: 441.

[2]- الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج 20، ص: 218.

يدرسها التلاميذ، ويُكَلَّفُونَ بحفظها أو حفظ جزء منها بعد الدراسة والفهم، وهذه القطع شعرا كانت أو نثرا، هي مادة الدراسة الأدبية في المدارس الابتدائية والإعدادية، بجانب الأناشيد المختلفة"[1].

ويعرفها سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري بأنها: "قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث يُكَلَّفُ التلميذ بحفظها أو حفظ جزء منها بعد دراستها وفهمها"[2].

نلاحظ في هذا التعريف الأخير أن الكاتبين قد أضافا القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف على التعريف السابق، أي أن المحفوظات هي عبارة عن نصوص قصيرة وموجزة لها قيمة علمية تساعد التلاميذ على إثراء رصيدهم اللغوي بمفردات قيمية، ويشترط فيها أن تكون قصيرة وموجزة ليسهل حفظها.

ثانيا: أهمية المحفوظات بالنسبة للمتعلمين:

للمحفوظات أهمية بالغة بالنسبة للمتعلمين، لأنها تجعلهم يتغلبون على الارتباك والحياء، وتمكنهم من إظهار ملكة الحفظ لديهم، وكذلك إطلاق العنان لأصواتهم، وإبراز جمالها، وتكمن أهمية المحفوظات في:

- تعود التلاميذ على إجادة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتزويدهم بزاد لغوي كبير، وبأساليب رقيقة، ومعان سامية، وأفكار جديدة، وتفيد التلاميذ في تعبيرهم الشفهي والكتابي، وتزويد عملهم بالحياة.
- تعود التلاميذ حسن الإلقاء، وتمتين المعاني، وهي تُوَسِّعُ خيالهم، وتُنَمِّي فيهم الحسن الأدبي.
- تربي أخلاقهم، وتهذب سلوكهم، وتوقظ فيهم العواطف النبيلة[3].

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 10، دت، ص: 234.

[2]- سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص: 245.

[3]- محمود علي السّمّان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1983، ص: 170.

ومن فوائد المحفوظات كذلك:

- إعداد التلاميذ بثروة لغوية وفكرية، تعينهم على إجادة التعبير.

- تدريبهم على فهم الأساليب الأدبية، إذ لا شك أنها أعمق معنى، وأصعب فهما من الأساليب العلمية.

- تربية الذوق الأدبي في التلاميذ، بتمرسهم بالصور الأدبية، والتعبيرات الرائعة التي يبدعها الأدباء.

- إثارة الوجدان، وإيقاظ العواطف الشريفة، وتقويم الأخلاق، وتهذيب السلوك بما تشتمل عليه القطع من المعاني السامية والمقاصد النبيلة، وبما يرسمه الأدباء في إنتاجهم من صور المثل العليا التي تنصر الحق والخير والجمال[1].

وعلى هذا الأساس فإنّ للمحفوظات أهمية بالغة في العملية التعليمية، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، لأنها تساعد التلاميذ على التغلب على الخجل، وتنمي فيهم حب الإلقاء والأداء فرديا أو جماعيا، كما تدفعهم إلى تحسين نطقهم وإجادة التعبير لأنه من خلال نشاط المحفوظات والأناشيد يتنافس التلاميذ في تحسين أصواتهم حتى يلقون الإشادة من المعلمين.

ثالثا: شروط اختيار قطع المحفوظات:

حتى تؤدي المحفوظات الغاية المرجوة منها وتحقق أهدافها ينبغي للمعلم أن يراعي ما يلي:

- أن تكون القطعة مما يثير حماسة التلاميذ، ويبعث انتباههم.

- أن تتصل بمناسبة قومية، أو وطنية، أو دينية، أو موسمية.

- أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة، فلا تثقلها الصور المعقدة، والأفكار الفلسفية العميقة ومن حيث اللغة، فتكون أقرب إلى السهولة، ولا تُثْقِلْ بالمفردات اللغوية الصعبة، إلا قدرًا يسيرًا، يسهل على التلاميذ فهمه، والانتفاع به في تعبيرهم.

- أن تكون من الأوزان السهلة، والبحور القصيرة، إذ اختيرت لصغار التلاميذ.

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص: 235.

-أن تشتمل على بعض الصور الخيالية، التي تساعد على تربية الذوق الأدبي، وأن تشمل -كذلك- على المعاني الشريفة، التي تدعو إلى تهذيب الأخلاق، والانتصار للفضيلة ونحو ذلك.

- أن تكون مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر[1].

رابعا: طريقة تدريس المحفوظات:

تمر طريقة تدريس المحفوظات بالخطوات التالية:

1- التمهيد: ويكون بإثارة نشاط التلاميذ وأذهانهم إلى موضوع القطعة، عن طريق الحديث والأسئلة ويدخل في مرحلة التمهيد ذكر مناسبة القطعة، وتصوير جوها، والتعريف الموجز بصاحبها.

2- عرض القطعة: ويكون ذلك بتوزيع أوراق على التلاميذ، طبعت فيها القطعة، أو بإرشادهم إلى موضعها من الكتاب المقرر، أو بعرضها مكتوبة على سبورة إضافية، بخط واضح وجميل، وهذه أمثل الطرق.

3- القراءة النموذجية: ويقوم بها المدرس، فيقرأ القطعة التي هي موضوع الدرس قراءة نموذجية يراعي فيها حسن الأداء، وتصوير المعنى.

4- قراءات التلاميذ: بعد أن ينتهي المدرس من قراءته النموذجية، يطلب إلى بعض التلاميذ قراءة القطعة، على أن يقرأ كل تلميذ جزء منها، وفي هذه المرحلة يعنى المدرس بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ تصحيحا مباشرا سريعا، حتى لا يثبت الخطأ في أذهانهم، وينبغي أن تتكرر قراءة التلاميذ، إلى أن يحسنوا القراءة، وتنمحي الأخطاء التي تشوه الأداء، ويمكن في الصفوف الصغيرة أن تكون هذه القراءة جمعية (جماعية)، بالإضافة إلى القراءة الفردية، وأن يثير المدرس المنافسة بين صفوف التلاميذ في القراءة الجمعية.

5- الشرح: وهو من المراحل الهامة في الدروس، وخير طريقة له أن يتبع المدرس ما يأتي:

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص: 235-236.

أ-يلقي على التلاميذ مجموعة من الأسئلة، تتناول الأفكار العامة الواضحة في القطعة، لاختبار مدى ما فهموه بعد هذه القراءات المتتالية، ولتكوين صورة تقريبية للقطعة في أذهان التلاميذ، ولتشويقهم إلى المزيد من التفصيل.

ب-يقسم القطعة إلى وحدات معنوية، ونقصد بالوحدة البيت أو البيتين أو الأبيات التي تعرض فكرة جزئية محدودة، وفي الفرق الصغيرة، يحسن أن تكون الوحدة صغيرة، بيتا واحدا مثلا إذا كان هذا ممكنا، ولا مندوحة عن هذا إذا كان البيت مستقل المعنى، ولا يؤخذ على هذه الطريقة أن فيها تمزيقا لوحدة القطعة ، فإن المناقشة العامة التي سقت في هذا الشرح التفصيلي قد تكفلت بتصوير القطعة وحدة كاملة.

ج- يطلب المدرس من أحد التلاميذ قراءة الوحدة المطلوب شرحها، وهذه القراءة أشبه بتحديد الجزء المطلوب علاجه، وبعث الانتباه إليه، وحصر الذهن فيه.

د- تشرح المفردات اللغوية التي بهذه الوحدة، وتدون مع معانيها على السبورة إلا إذا كانت مشروحة في الكتاب، وكان الكتاب هو مرجع التلاميذ في الحصة، فلا داعي إلى تسجيلها على السبورة.

هـ- يوجه المدرس إلى التلاميذ أسئلة جزئية في هذه الوحدة، بحيث يتكون من إجاباتها المعنى العام للوحدة[1].

و- صوغ المعنى العام للوحدة: بعد الأسئلة الجزئية يطلب المدرس من بعض التلاميذ صوغ المعنى العام للوحدة في عبارة متماسكة مترابطة.

ز- الانتقال إلى وحدة أخرى، ومعالجتها على هذا النحو، حتى تنتهي القطعة[2].

6- الخطوة السادسة من خطوات درس المحفوظات، تحليل القطعة إلى عناصرها الأساسية، وأفكارها الرئيسية، ويكون ذلك بتحديد الأجزاء التي تتكون منها القطعة، وإذا وصل التلاميذ إلى وضع عناوين جزئية لعناصر القطعة،كان ذلك خيرا كبيرا.

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 236-237.

[2]- المرجع نفسه، ص: 239.

7- قراءات أخرى للقطعة: وفي هذه المرحلة يحرص المدرس على أن يجيد التلاميذ الإلقاء، وأن تبدو حماستهم، وتزيد قدرتهم على تمثيل المعنى.

8- مناقشة عامة في معنى القطعة: ولا يتقيد المدرس بترتيب معاني القطعة، بل يجعلها مناقشة حرة مطلقة.

9- تحفيظ القطعة أو جزء منها:وذلك في الفرق الصغيرة، أي صفوف المرحلة الابتدائية إذا اتسع الوقت[1].

هذه الخطوات وكثرة الأسئلة التي يطرحها المدرس على التلاميذ لاستخراج الفكرة العامة لقطعة المحفوظات، وكذا استخراج الأفكار الأساسية تجعل التلاميذ يحسون بأنهم مشاركون في الحصة وكذلك تعمل على تنشيط أذهانهم للمساهمة في صياغة الفكرة العامة والأفكار الأساسية، كما تمحو من أذهانهم بأن المعلم مستبد بآرائه، خاصة إذا كان هو من وضع الفكرة العامة للقطعة وأفكارها الأساسية.

كما يجب مراعاة خطوات أخرى ومنها:

أ- الربط بين الوحدات، ويكون ذلك بمطالبة بعض التلاميذ أن يعرضوا معنى وحدتين متتاليتين في عبارة مترابطة.

ب- إذا كانت الوحدة بادية السهولة، يمكن اختصار عمليات الشرح ،ومطالبة التلاميذ مباشرة بصوغ معناها العام.

ج- في الفرق المتقدمة يحسن الوقوف بالتلاميذ -بعد صوغ المعنى العام- عند بعض الكلمات أو العبارات الممتازة، ليتذوقوها تذوقا أدبيا، وطريقة ذلك أن يعرض المدرس الكلمة الواردة بالقطعة، ويعرض معها كلمة أخرى كان من الممكن التعبير بها، ثم يطلب من التلاميذ الموازنة بين كلمتين، حتى يصلوا إلى حكم صالح في المفاضلة بينهما[2].

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 240.

[2]- المرجع نفسه، ص: 239.

ويعطينا عبد العليم إبراهيم مثالا عن الموازنة بين كلمتين حتى يتبين للتلاميذ لماذا اختار كلمة معينة رغم أنه كان بإمكانه اختيار كلمة أخرى قد تؤدي نفس المعنى، وذلك في المثال التالي وهو بيت من عمرية حافظ الذي يقول فيه: "وعهده بملوك الفرس أن لها سورا من الجند والأحراس يحميها".

يمكن توجيه هذا السؤال: الشاعر قال (سورا) من الجند، وكان من الممكن أن يقول (جمعا) من الجند، فأي الكلمتين أحسن، (سورا أم جمعا)؟ وستستقر المناقشة عن تفضيل كلمة (سورا) لأنها تفيد الإحاطة بالملك، والالتفاف حوله ،لصيانة حياته، وتوفير مظاهر العظمة له، أما (الجمع) من الحراس فقد يمشون أمام الملك، أو خلفه، أو عن يمينه، أو عن شماله، وفي كل صورة من هذه الصور، لا تتحقق الإحاطة كاملة[1].

ومن أمثلة قطع المحفوظات في كتاب السنة الخامسة ابتدائي مقطوعة للشاعر محمد شايطة بعنوان بشائر الخلود، وهي تمثل الهوية الوطنية والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن ،يقول فيها :

فداك العمر يا وطني:

فِـــــدَاك الْعُمْـــــر يَـــــا وَطَـــــنِي مَـــــــدَى الْأَيَّـــــام وَالـــــزَّمن
زرعتـــــــــك وَرَدَّه نُـــــــــورًا لتســـــــــري فِي رَبِّى الْمِحَـــــــن
وَحِبُّـــــــك فَـــــائِض عِطْـــــرًا يُنَـــــــاجِيني ويَأســـــــرِني
لَـــــــــك الْأَرْوَاح نُهْـــــــــدِيهَا بِـــــلَا خَـــــوْفٍ بِـــــلَا ثَمَـــــنِ
لَنَـــــــا الأوراس نِـــــــبْراس إلَى الْعُلْيَـــــــا ينَاجينَـــــــا
وَمَجْـــــــدُ الثَّـــــــوْرَة الْعُظْمَـــــى إلَى الْإِقْـــــــدَام يَـــــــدْعُونَا
يضـــــــــىء دُرُوب أَمَتَّنَـــــــــا فَيرشـــــــــدُنَا وَيَهْـــــــــدِينَا
بِـــــــــإجْلال وَإِكْـــــــــرَام وَهَـــــــدْيٌ اللَّـــــــه يُحَيِّينَـــــــا[2]

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص: 239-240.

[2]- بن الصيد بوربي سراب وآخرون: اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 10، 2019-2020، ص: 55.

وبعد قراءة هذه القطعة عدة مرات من طرف التلاميذ يمكن للمدرس أن يطرح بعض الأسئلة على التلاميذ لاستخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية مثل:

"استعن بالقاموس لشرح المفردات التالية: تسري – المحن – نبراس – الإقدام – يناجيني

بما شبه الشاعر الوطن؟ وحب الوطن؟

استخرج البيت الذي يتضمن المعنى التالي: يجود بأنفسنا في سبيل الوطن دون مقابل.

إشرح لزملائك ما فهمته من البيت الخامس في القصيدة؟

ماذا نتعلم من ثورتنا العظيمة؟"[1].

وبعد إجابات التلاميذ يصوغ المدرس بمعية تلامذته الفكرة العامة للمقطوعة، وأفكارها الأساسية، وكذلك أسئلة أخرى حول حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه والدفاع عنه، وبالتالي فهذه الأسئلة تساعد التلاميذ على صياغة المعاني العامة، والمعاني الجزئية للمحفوظة في عبارات مترابطة.

ومن نماذج المحفوظات في كتاب السنة الخامسة ابتدائي تحمل قيما تربوية، قطعة لنور الدين درويش حول العلم وفوائده، وكيف يصبح الإنسان متعلما، وما هي السبل التي يسلكها حتى يصبح متعلما عنوانها:

"**طريق العلم**" يقول فيها:

دَرْسُنَا كَانَ بَسِيطًا وَأَنَا أَسْهَبْتُ فِيهْ

وَأَعَدْتُ الشَّرْحَ عَمْدًا فَلِمَاذَا لاَ تَعِيهْ ؟

سَيِّدِي عَفْوَكَ قُلْتُ أَنَا أَحْيَانًا أَتِيهْ

أَلْفَظُ الْقَوْلَ وَأَنْسَى بَعْدَهُ مَا قَدْ يَلِيهْ !

سَيِّدِي عِنْدِي سُؤَالٌ رُبَّمَا غَيْرُ وَجِيهْ

هَلْ صَحِيحٌ كُلُّ طِفْلٍ هُوَ بَعْضُ أَبِيهْ

[1]– بن الصيد بوربي سراب وآخرون: اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 55.

آهٍ يَـــــا أُسْـــــتَاذُ كَيْـــــفَ يُصْـــــبِحُ الْمَـــــرْءُ فَقِيـــــهْ
قَـــــالَ اقْـــــرَأْ مَـــــا لَـــــدَيْكَ حَـــــاوِلِ التَّرْكِيـــــزَ فِيـــــه
فَطَرِيـــــقِ الِعِلْـــــمِ جُهْـــــدٌ وَمَسَـــــارٌ نَقْتَفِيـــــه
وَلَيَـــــالٍ مُضْـــــنِيَاتٌ لَـــــيْسَ ثَوْبًـــــا نَشْـــــتَرِيه

نُور الدِّين دَرْوِيش

الأسئلة: جد لكل مفردة شرحها ؟

أسهبت /تعيه/آتيه/غير وجيه/فقيه/نقتفيه/مضنيات.

أطلت وتوسعت/متعبة ومرهقة/يشرد ذهني/في غير محله/تفهمه/نتبع أثره/متعلم وفاهم.

من الشخصيتان المتجاورتان؟

ماذا يحدث مع هذا الطفل أحيانا؟

كيف يصبح الإنسان متعلما ومدركا لما حوله؟

هل درب العلم سهل ومتاح للجميع ؟كيف ذلك؟[1]

نلاحظ من خلال الأسئلة المطروحة أن الكاتب قد أدرج بعض الكلمات ومرادفاتها ضمن الأسئلة، وهذا حتى يتمكن من معرفتها وتوظيفها في مواقف أخرى، وبعد إجابة التلاميذ على هذه الأسئلة، يشرع المعلم بمعية التلاميذ في استخراج الفكرة العامة للنص والأفكار الأساسية ثم يجري مقارنة بين إجابات التلاميذ ليصاغ في النهاية من خلال مناقشته التلاميذ والاستماع إلى إجاباتهم المعنى العام للنص.

[1]- بن صييد بوربني سراب وآخرون: اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 21.

خامسا: طرق تحفيظ المحفوظات:

لحفظ المحفوظات طرق عديدة، وهذا راجع لمستوى قدرات التلاميذ، ومدى استيعابهم، وقدرتهم على الحفظ، وبالتالي لا يجب على المدرس أن يفرض عليهم طريقة معينة، بل يجب عليه أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ومن بين طرق التحفيظ نجد:"

1- طريقة الكل:

ووسيلتها أن يحاول التلميذ حفظ القطعة كلها، وحدة متكاملة، وذلك بأن يكررها مرات كثيرة، في فترة واحدة، أو في فقرات متعاقبة حتى يحفظها، وتمتاز هذه الطريقة بأنها تؤدي إلى تثبيت القطعة في الذهن مترابطة متآلفة، وتمتاز كذلك بأن التلميذ في حال استذكارها أو إلقائها، يظل محتفظا بتآلفها، ومن الممكن إتباع هذه الطريقة إذا كانت القطعة سهلة، قصيرة، واضحة المعاني.

ومن عيوب هذه الطريقة:

أ- أنها صعبة في بعض الحالات، كأن تكون القطعة طويلة، فلا سبيل إلى حفظها بهذه الطريقة، أو تكون أجزائها مختلفة في الصعوبة والسهولة، أو يكون التلاميذ صغارا.

ب-أن توزيع الانتباه بين الأجزاء سيكون حتما غير متساو، وذلك أن الذهن سيكون نشيطا في المبدأ والنهاية أما في الوسط فسيصيبه شيء من التعب والكلل.

2- طريقة التجزئة:

وهي حفظ القطعة بيتا بيتا، أو بشيء شيء ؟؟؟، أو جملة في النشر، ولا مندوجة في هذه الطريقة إذا كانت القطعة صعبة، أو طويلة، ومقياس الصعوبة والطول هو حال التلاميذ.

ومن مزايا هذه الطريقة: أن التلميذ حين يحفظ جزءا من قطعة يشعر بشيء من السرور والثقة بالنفس، فتشتد حماسته، وتقوى عزيمته، ويجد نفسه أمام مشكلة قد تغلب عليها تغلبا جزئيا وأن الباقي لن يستعصى عليه.

ومن عيوبها:

أ- أن الأجزاء الأولى من القطعة سيكون نصيبها من العناية أوفر من غيرها، وأن الأجزاء الأخيرة سيقل نصيبها من النشاط والانتباه.

ب-أن استذكار القطعة ومراجعتها سيكون صعبا، ومعرضا للخطأ في الربط بين الأجزاء، ولهذا نلاحظ أن التلميذ حين يلقي القطعة من الذاكرة، وهو لا يجيد حفظها، يتوقف قليلا في أواسط البيت، ويتوقف كثيرا عند أوائل الأبيات التالية، فإذا ذكر بمبدأ البيت التالي استرسل في الإلقاء[1].

3- طريقة الجمع بين الكل والتجزئة: ولها حالتان:

أ- أن يبدأ التلميذ بحفظ القطعة جزءا جزءا، دون أن يربط كل جزء بما قبله أو ما بعده، ثم يعود إلى هذا الربط فيصل إلى حفظ القطعة كاملة، فالانتقال في هذه الحالة من الجزء إلى الكل.

ب- أن يحاول التلميذ حفظ القطعة كلها من مبدئها على حسب طريقة الكل، ثم يعود إلى بعض الأجزاء الصعبة فيؤثرها بمزيد من العناية والتكرار، وفي هذه الحالة ينتقل التلميذ من الكل إلى الجزء، وفي كلتا الحالتين يجب أن يكون المعنى هو أساس التقسيم، فيكون كل قسم وحدة معنوية يقدر ما يمكن.

4- طريقة المحو التدريجي:

وهي طريقة تشوق التلاميذ، وتثير حماستهم ونشاطهم ،وفيها حث على التفكير، وحصر الانتباه، وإثارة المنافسة بين التلاميذ، وطبيعي أنها لا تتبع إلا إذا كانت القطعة معروضة على سبورة إضافية.

ولهذه الطريقة عدة طرق فرعية أشهرها:

أ- طريقة المحو من الكل: وهي أنه بعد الفراغ من معالجة القطعة، قراءة وفهما وتذوقا، يأخذ المدرس في محو بعض الكلمات أو الجمل التي يسهل على التلاميذ معرفتها، مستعينين بالسياق أو القافية، ولا يتقيد المدرس في هذا المحو بترتيب الأبيات، بل له أن يبدأ المحو من الأجزاء الأخيرة مثلا ويحسسن أن يؤخر محو أوائل الأبيات، لأنها أصعب حفظا من غيرها.

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 248-249.

ب-طريقة المحو من الجزء: وهي كالطريقة السابقة، ولكن يكون المحو مقصورا على جزء معين مثل البيت الأول، أو الثاني مثلا، ثم ينتقل المحو إلى ما بعدها.

وتمتاز طريقة المحو من الكل بأن انتباه التلاميذ سيكون انتباها عاما شاملا جميع أجزاء القطعة على السواء، أما في طريقة المحو من الجزء فسيكون انتباههم مقصورا على جزء محدد، وكذلك في حالة المحو من الكل يكون التلاميذ في شوق وترقب واسع لمعرفة ما سيمحوه المدرس من أجزاء القطعة[1].

كانت هذه بعض طرق التحفيظ لقطع المحفوظات، ونلاحظ أن لكل طريقة سلبياتها وإيجابياتها وعليه لا ينبغي للمدرس أن يفرض طريقة معينة في التحفيظ، لأنها قد تكون سببا في نفور التلاميذ منها وبالتالي تفقد حصة المحفوظات هدفها المنشود، أما إذا اختار المدرس الطريقة التي تتناسب ومع قدرات التلاميذ الفردية والاستيعابية وميولاتهم فستكون الحصة ناجحة.

ما يجب مراعاته عند التحفيظ:

يركز عبد العليم إبراهيم على بعض الأمور الواجب مراعاتها عند التحفيظ حتى تتم العملية بدون سأم أو ملل عند التلاميذ ومن بينها:

- ينبغي عند التحفيظ بإحدى الطرق السابقة ماعدا طريقة المحو التدريجي أن تتبع طريقة التوزيع الزمني، أي تكرار القطعة أو أجزائها إذا كانت القطعة طويلة في فترات متعاقبة، بدلا من حفظها في جلسة واحدة بالطريقة المسماة "طريقة التجميع" فمثلا إذا كانت القطعة تحفظ بعد تكرارها عشرين مرة، فمن الخير أن تكرر عشر مرات في فترتين، أو خمس مرات في أربع فترات، أو أربع مرات في خمس مرات، ويجب أن لا يفصل بين الفترتين بأكثر من يومين، والسبب تفضيل طريقة التوزيع الزمني.

1- أن التوزيع يقلل من التعب، ويجنب النفس الملل والسآمة، ويحصر الانتباه طول هذه المرات المحدودة من التكرار.

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص: 249-250.

2- أن المرور من بين الفترتين يساعد على استقرار المعاني والألفاظ الجديدة في نفس التلميذ،كما يساعد على اتصال الألفاظ الجديدة بالألفاظ القديمة، وبهذا تنمو الثروة اللغوية لدى التلميذ نموا مجديا في التعبير.

3- أن التلميذ يمكنه فيما بين الفترات هذا التكرار أن يتجنب الأخطاء التي عوقت حفظه في الفترات السابقة[1].

إضافة إلى الطرق المذكورة سابقا في تحفيظ قطع المحفوظات، فهناك عوامل تساعد التلاميذ على الحفظ.

العوامل المساعدة على سرعة الحفظ:

1- "إرادة الحفظ إذ بغير إرادة الحفظ وتعمده لا يتم الحفظ.

2- حب النص المحفوظ، فكلما كان النص المراد حفظه محببا تهواه نفوس التلاميذ كان أيسر على الحفظ.

3- فهم النص: فلكي يحفظ التلاميذ وبسرعة لابد أن يكون المعنى مفهوما لديهم أولا، ولهذا فلا يجوز أن يكلف التلاميذ بحفظ شيء قبل أن نشرحه لهم ،ونطمئن على فهمهم إياه.

4- اشتماله على موسيقى الألفاظ، ولذلك كان الشعر ثم النثر المسجوع أسهل على الحفظ من غيرهما.

5- سهولة وترابط عبارات النص وأفكار، فاستظهار العبارات والأفكار السهلة المترابطة أسهل من استظهار الأفكار والعبارات المعقدة والمضطربة والمفككة.

6- استغلال أكثر من حاسة واحدة، ولهذا فرؤية القطعة وسماعها مما يساعد على الحفظ أكثر.

7- تكرار الحفظ، فكلما تكرر حفظ النص زاد تمكنا في الذاكرة، وتوزيع مرات التكرار على فترات متعاقبة خير من تركيز في جلسة واحدة"[2].

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه التقني لمدرسي اللغة العربية، ص: 250-251.

[2]- محمود علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص: 180-181.

وقد أعطى محمود علي السمان دليلا على وجوب سهولة الألفاظ والمعاني ،وبأنها تساعد على الحفظ حيث، "أجرى أحد الأساتذة تجربة ليختبر العوامل المختلفة التي تساعد على الحفظ أو تعوقه، فاختار اثنتي عشر كلمة ثلاثية مهملة (لا تستعمل) مثل: (ضفح) و(غاج) و(شلص)، وكتبها على السبورة وطلب إلى التلاميذ أن يكرروها ،حتى يحفظوها مرتبة، وأن يحصوا مرات التكرار، وكانت النتيجة أن استعصى الحفظ على معظم التلاميذ، ونجح بعضهم فحفظ الكلمات المرتبة، بعد تكرارها أكثر من عشرة مرات. ثم انتقل الأستاذ إلى اثنتي عشرة كلمة ثلاثية، لها معان مفهومة، فحفظها التلاميذ يعد تكرار قليل ومنهم من حفظها بعد تكرارها مرتين فقط، ثم انتقل إلى جمل مفهومة المعنى، تتألف من اثنتي عشرة كلمة فحفظها التلاميذ بمجرد النظر إليها.

وهذه التجربة تبين أن حفظ الألفاظ التي ليس لها معنى مفهوم يحتاج إلى جهد شاق وكثرة تكرار، وأن حفظ الألفاظ المفردة مفهومة المعاني، ولكنها غير مترابطة يحتاج إلى جهد قليل، أما حفظ الألفاظ في تراكيب وعبارات مفهومة المعاني، ولكنها غير مترابطة يحتاج إلى جهد قليل، أما حفظ الألفاظ في تراكيب وعبارات مفهومة فيحتاج إلى جهد أقل[1].

وهذا دليل على أن اختيار المحفوظات يجب أن يراعي فيه حسن اختيار الألفاظ وسهولتها، ووضوح المعاني، لأن ذلك يؤدي إلى سهولة وسرعة الحفظ لدى التلاميذ، وكذلك يؤدي إلى تحبيب هذه المحفوظات إلى نفوس التلاميذ وعدم النفور منها، كما أن سهولة الألفاظ والعبارات وفهمها يساعد على تفاعل المدرس مع تلاميذ أثناء المناقشة، ويؤدي إلى تجاوب التلاميذ مع حصة المحفوظات ونجاحها.

سادسا: الفرق بين المحفوظات والأناشيد:

رغم أن المحفوظات والأناشيد كلاهما جنس أدبي، إلا أن هناك فروق بينهما، كلاهما أثر أدبي لكن بينهما فروقا، من حيث الشكل، والموضوع، والغاية، وطريقة الأداء[2].

[1]- محمد علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص: 181-182.

[2]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 231.

وأيضا هناك اختلاف من خلال المضمون، "فالمحفوظات تختلف عن الأناشيد، إذ ليس من المهم فيها أن تكون هناك موسيقى أو لحن أو أداء مسرحي، فالغرض الرئيسي فيه هو زيادة الثروة اللغوية وتوسيع أفق التفكير عند الطالب ليفهم الأساليب الأدبية، وأن يكون له ذوق أدبي سام، ويهتم المعلم فيه على حسن الأداء (وإن كان ذلك لابد منه في تدريس الأناشيد أيضا)، وعلى نفس النمط اللغوي نفسه، ولا يجوز أن يعلم الطالب حواشي الكلام أو بديئه، ولا تكون المحفوظة معقدة تكون نتيجتها أن يكره الطالب لغته العربية، فهي تنمية بالإحساس بالجمال قبل كل شيء ولابد من لاحترام الطول والملائمة عند الاختيار، والمحفوظات مادة عن الأناشيد يجب أن تقدم بطريقة تختلف حتما عن الأناشيد[1].

ويمكن أن نبين الفروق بين المحفوظات والأناشيد في الجدول التالي:

الفروق	المحفوظات	الأناشيد
من حيث الشكل	المحفوظات قد تكون شعرا وقد تكون نثرا، ويلتزم الشاعر بصورة شعرية واحدة من حيث القوافي والأوزان.	تكون إلا شعرا، الشاعر في تأليف النشيد لا يلتزم صورة شعرية معينة، فقد يتجاوز البحور الشعرية المعروفة وينظمه على طريقة المربعات أو المخمسات أو نحو ذلك من الصور الجديدة في القوافي والأوزان.
من حيث الموضوع	تعالج قضايا وطنية ودينية وقومية وفلسفية، واجتماعية وعقلية وروحية فمجالها أوسع.	تعالج الشؤون الوطنية، والسياسية والدينية، وهي في هذه الموضوعات خالية من المعاني الفلسفية، والقضايا المنطقية والحكم العميقة، ونحو ذلك، فدائرتها أضيق نوعا ما من المجال المتسع في قطع المحفوظات.
من حيث الغاية	غايتها مخاطبة الفكر وزيادة الثروة	إثارة العواطف الشريفة في نفوس التلاميذ

[1]- سعدون محمود الساموك؛ هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 245.

	اللغوية لدى التلاميذ وهو الهدف الأول منها	كالعاطفة الوطنية، أو القومية أو الدينية أو الاجتماعية.
من حيث طريقة الأداء	لا يشترط فيها أن تلقى ملحنتا تلحينا موسيقيا، وتؤدى فرديا	النشيد يلقى تلحينا موسيقيا، وقد تصحبه الموسيقى، وغالبا تلقى جمعا[1].

من خلال ما جاء في الجدول السابق حول الفروقات بين المحفوظات والأناشيد، نلاحظ أن هناك جوانب تشترك فيها المحفوظات والأناشيد، وتختلفان في جوانب أخرى، فمن الجوانب التي يشتركان فيها نجد الطابع الشعري، إذ تكون الأناشيد شعرا، كما يمكن للمحفوظات أن تكون شعرا كذلك، كما أن كليهما تعالجان القضايا الوطنية والقومية والاجتماعية والدينية أما فيما يخص الجوانب التي يختلفان فيها، فالمحفوظات قد تعالج قضايا فلسفية، بينما الأناشيد تنأى عن هذه القضايا،كما أن المحفوظات تخاطب الفكر وتعمل على زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين، بينما الأناشيد تثير العواطف في نفوس التلاميذ، ولا تهتم بزيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ، إذ ليس الزاد اللغوي غاية مقصودة لذاتها، وأيضا في المحفوظات يلتزم بالصورة الشعرية الواحدة من حيث القوافي والوزن، بينما في الأناشيد فلا يشترط ذلك، وأهم ما يميز الأناشيد عن المحفوظات هو أن الأناشيد ترافقها الموسيقى، إذ تلقى ملحنة تلحينا موسيقيا، وتلقى جماعيا، بينما المحفوظات فتلقى فرديا ولا يشترط فيها التلحين الموسيقي.

[1]- ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 231-232.

الفصل الثاني

تطبيقات المحفوظات في المرحلة الابتدائية

تعد المحفوظات نشاط لغويا من خلاله يستطيع المتعلم الأداء اللغوي، باعتبار أن المحفوظة نشاط سمعي يمكن المتعلم من تحديد التراكيب اللغوية التي تصبح فيما بعد مكتسبات، يستطيع من خلالها أن يبني وضعيات إدماجية، حسب الموضوع المطلوب منه، وهي بذلك تمثل نشاط مهم يهمله كثير من المعلمين، إذ يعتبرونه نشاطا غير أدائي بينما هو في حقيقة الأمر يمثل جانب من جوانب استكمال شخصية المتعلم في هذه المرحلة، وإذا عرفنا أن متعلم الطور الأول من المرحلة الابتدائية يكتسب معجمه اللغوي بنسبة 30% من كامل هذه المرحلة عن طريق المحفوظات والأناشيد، ولذلك لزم علينا أن توضح مدى الأهمية القصوى بإعطاء حق المتعلم في هذه الأنشطة والالتزام بأدائها دون التخلي عنها، مع تخصيص حجم ساعي مقبول من أجل المراجعة والتلقين الذي يستدعيه هذا النشاط بالذات، وكما هو معروف فإن الحجم الساعي الذي يقدر بحصة واحدة غير كاف، ولا يمكنه أن يفي بغرض تربية الأذن الموسيقية التي من خلالها يستطيع متعلم هذه المرحلة التمييز بين الأصوات المختلفة التي ولأجل إماطة اللثام عن أهمية هذا النشاط في حياة متعلم هذه المرحلة، قمنا بإجراء زيارة ميدانية لابتدائيتين (قواسم عبد القادر "تيارت"، مخلوفي محمد والحاج "مدريسة".

حيث استهللنا عملنا الميداني من خلال جملة من الأسئلة والتي كانت عتبة مدى قبول أو رفض هذا النشاط بالأساس، وكان هذا العمل يخضع لعينات مختلفة في أطوار المرحلة الابتدائية كانت نتائجها مبنية على شكل جداول.

أولا: تحليل النتائج للمدرسة الابتدائية: قواسم عبد القادر "تيارت"

مدير المؤسسة: حاجب بوعلام.

عدد التلاميذ: 553 منهم، الإناث: 276، الذكور: 277.

عدد الأقسام: 12 الجديدة و03 المجموع: 15.

عدد الأفواج التربوية:

التحضيري	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
02	03	03	03	03	04

السنة الأولى:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	19	14	33
القسم ب	17	15	32
القسم ج	20	13	33

السنة الثانية:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	11	19	30
القسم ب	15	15	30
القسم ج	15	15	30

السنة الثالثة:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	12	21	33
القسم ب	17	17	34
القسم ج	18	17	35

السنة الرابعة:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	18	19	37
القسم ب	19	17	36
القسم ج	15	20	35

السنة الخامسة:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	13	18	31
القسم ب	13	12	25
القسم ج	13	14	27
القسم د	20	8	28

أ-تحليل جداول خاصة بالمتعلمين:

تحليل البيانات للسنة الأولى ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	10	%58.82	5	%29.41	2	%11.76
الذكور	3	%20	5	%33.33	7	%46.66

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث مهتم بالمحفوظات بنسبة 58.82%، بينما الذكور لا يفضل ذلك إلا بنسبة قليلة وهي 20%.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	8	%47.05	2	%11.76	1	%5.88	6	%35.29
الذكور	4	%26.66	10	%66.66	1	%6.66	2	%13.33

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية وصلنا للنتائج التالية تبين لنا أن عدد كبير من الإناث يفضل المحفوظات لمنفعة ذاتية بنسبة 47.05% والبعض الآخر كذلك بفضل هواية بنسبة 35.29% بينما الذكور يرى أنها مطلب مدرسي بنسبة 66.66%.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	8	%47.05	4	%23.52	5	%29.41
الذكور	2	%13.33	10	%66.66	3	%20

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الإحصائية تبين معنا نسبة 47.05% من الإناث يفضلن الحفظ في أي وقت، وأحيانا في وقت الفراغ بينما الذكور يفضل الحفظ وقت المطالعة بنسبة كبيرة قدرت بـ 66.66% إلا فئة ضئيلة تفضل الحفظ وقت الفراغ بنسبة 20%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%35.29	7	%41.17	4	%23.52
الذكور	2	%13.33	7	%46.66	6	%40

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الذكور يفضل محفوظات دينية بنسبة 46.66% على غرار المحفوظات الوطنية والتثقيفية، بينما في الجهة المقابلة نفس الشيء مع الإناث يفضلنّ المحفوظات الدينية بنسبة قدرت بـ 41.17% على المحفوظات الأخرى.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	2	%11.76	5	%29.41	10	%58.82
الذكور	2	%13.33	10	%66.66	3	%20

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث يفضلن الحفظ في البيت بنسبة 58.82% على غرار المكتبة والمدرسة، بينما الذكور يفضلون الحفظ في المدرسة بنسبة 66.66%، وبالتالي فإن هذه الإحصائية تدل على أن المحفوظات تحفظها البنات أكثر لأنهن ملتزمات بالبيت.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	3	%17.64	14	%82.35
الذكور	5	%33.33	10	%66.66

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية تبين معنا أن نسبة كبيرة من الإناث والذكور تفضلون قراءة المحفوظة في الكتاب الالكتروني نظر للتطورات العصرية بينما يقل ميول هذين الآخرين للكتاب الورقي.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	لكل واحدة وجهة نظر
الذكور	لكل منهم رأيه الخاص

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن لكل من الذكور والإناث رأيه الخاص فيما يخص الفائدة التي يرونها في المحفوظات.

تحليل البيانات للسنة الثانية ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	10	%66.66	4	%26.66	1	%6.66
الذكور	6	%40	6	%40	3	%20

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإناث مهتمين بمادة المحفوظات بنسبة 66.66% بينما الذكور يفضلون هذه المادة لكن بنسبة قليلة عن الإناث بنسبة 40%.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	9	%60	2	%13.35	0	%00	4	%26.66
الذكور	3	%20	9	%60	2	%13.33	1	%6.66

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث يفضلن المحفوظات لمنفعة ذاتية 60% وكذلك بعض منهم يفضلها كهواية بنسبة 26.66% بينما الذكور يرى أنها مطلب مدرسي بنسبة 60%.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	8	%53.33	5	%33.33	2	%13.33
الذكور	4	%26.66	10	%66.66	1	%6.66

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الإناث يفضلن الحفظ في أي وقت بنسبة 53.33%، وأحيانا وقت المطالعة بنسبة 33.33%، بينما الذكور يفضلون الحفظ وقت المطالعة بنسبة كبيرة قدرت بـ 66.66%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	5	%33.33	7	%46.66	3	%20
الذكور	3	%20	10	%66.66	2	%13.33

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الإحصائية تبين معنا أن التلاميذ يفضلون المحفوظات الوطنية بنسبة متقاربة بين الذكور والإناث على غرار المحفوظات الدينية والتثقيفية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	1	%6.66	2	%13.33	12	%80
الذكور	2	%13.33	11	%73.33	2	%13.33

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث يفضلن الحفظ في البيت بنسبة 80% على غرار المكتبة والمدرسة، بينما الذكور يفضلون الحفظ في المدرسة بنسبة 73.33%.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	5	%33.33	10	%66.66
الذكور	2	%13.33	13	%86.66

تحليل الجدول:

ما نلاحظه في الجدول يبين لنا أن التلاميذ يفضلون نوع المحفوظة في الكتاب الالكتروني بينما البعض الآخر يفضلون قراءة المحفوظة في الكتاب الورقي.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	لكل واحدة وجهة نظر
الذكور	لكل منهم رأيه الخاص

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن لكل من الذكور والإناث رأيه الخاص به في المحفوظات.

تحليل البيانات للسنة الثالثة ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	3	%17.64	13	%76.47	1	%5.88
الذكور	11	%64.70	4	%23.52	2	%11.76

تحليل الجدول:

من خلال الجدول تبين لنا بنسبة كبيرة من الذكور يفضلون المحفوظات بنسبة 64.70% بينما الإناث يفضلن المحفوظات بنسبة قليلة قدرت بـ 17.64%.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	4	%23.52	2	%11.76	2	%11.76	9	%52.94
الذكور	4	%23.52	10	%58.82	2	%11.76	1	%5.88

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث يفضلن القراءة على أساس أنها هواية 52.94%، بينما الذكور يرون أنها مطلب مدرسي بنسبة 52.82% إلى فئة قليلة يرون أنها منفعة ذاتية.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%35.23	6	%35.29	5	%29.41
الذكور	2	%11.76	4	%23.52	11	%64.70

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية وصلنا للنتائج التالية عدد الذكور في الحفظ أكثر من الإناث في وقت الفراغ بـ 69.70%، أما الإناث يفضلن الحفظ في أي وقت بنسبة 35.29%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	8	%47.05	5	%29.41	4	%23.52
الذكور	4	%23.52	10	%58.82	3	%17.64

تحليل الجدول:

في الجدول أعلاه لاحظنا أن نتيجة الذكور قدرت بـ 58.82% في المحفوظات الوطنية، والإناث بنسبة 47.05% في المحفوظات الدينية.

وبالتالي هذا دليل على أن الإناث يملن إلى المحفوظات الدينية والذكور إلى المحفوظات الوطنية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	4	%23.52	3	%17.64	10	%58.82
الذكور	1	%5.88	2	%11.76	14	%82.35

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من التلاميذ يفضلن الحفظ في البيت بالنسبة للإناث بنسبة 58.82%، والذكور بنسبة 82.35% على غرار المكتبة والمدرسة.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	9	%52.94	8	%47.05
الذكور	16	%94.11	1	%5.88

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من الذكور والإناث يفضلون القراءة في الكتاب الورقي بينما يقل ميولهم للقراءة بالكتاب الالكتروني.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	لكل واحدة رأيها الخاص
الذكور	لكل واحد وجهة نظر

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن لكل من الذكور والإناث رأيه الشخصي.

تحليل البيانات للسنة الرابعة ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	12	%63.15	5	%26.31	2	%10.52
الذكور	3	%17.64	4	%23.52	10	%58.82

تحليل الجدول:

النتيجة المستوحاة من الدراسة الإحصائية في هذا الجدول تبين لنا أن الإناث يهتم بالمحفوظات بنسبة 63.15% بينما الذكور الأغلبية لا يفضلون المحفوظات إلا بنسبة ضئيلة قدرت بـ 17.64%.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	4	%21.05	7	%36.84	1	%5.26	7	%36.87
الذكور	5	%29.41	10	%58.82	1	%5.88	1	%5.88

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الإحصائية اتضح لنا عدد الذكور والإناث بالتقريب يرون المحفوظة أنها مطلب مدرسي، فالذكور قدرت نسبتهم بـ 58.82 والإناث قدرت بـ 36.84%، إلا فئة قليلة من الإناث يرون أنها هواية.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	2	%10.52	2	%10.52	15	%78.94
الذكور	1	%5.88	14	%82.35	2	%11.76

تحليل الجدول:

من خلال الجدول ظهر لنا بنسبة كبيرة من الإناث قدرت بـ 78.94 يفضلن الحفظ وقت الفراغ، عكس الذكور يفضلون وقت المطالعة بنسبة 82.35%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	8	%42.10	9	%47.3	2	%10.52
الذكور	7	%41.17	7	%41.17	3	%17.64

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ يفضلون المحفوظات الدينية بنسبة متقاربة بين الذكور والإناث، على غرار المحفوظات الوطنية والتثقيفية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	1	%5.26	1	%5.26	17	%89.47
الذكور	1	%5.88	1	%5.88	15	%88.23

تحليل الجدول:

في العملية الإحصائية لهذا الجدول تبين أن التلاميذ يفضلون الحفظ في البيت نظرا لضيق الوقت في المدرسة.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	10	%52.63	9	%47.36
الذكور	6	%35.29	11	%64.70

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الذكور يفضلون نوع المحفوظة في الكتاب الورقي بنسبة 64.70%، بينما في الجهة المقابلة الإناث بفضل نوع المحفوظة في الكتاب الورقي 52.63%.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	لكل واحدة وجهة نظر
الذكور	لكل واحد منهم رأيه الخاص

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن لكل من الذكور والإناث رأيه الخاص.

تحليل البيانات للسنة الخامسة ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%46.15	6	%46.15	1	%7.69
الذكور	4	%33.33	4	%33.33	4	%33.33

تحليل الجدول:

من خلال الجدول تبين لنا أن التلاميذ يهتمون بالمحفوظات لأنهم في المرحلة النهائية ويرون أنها تقوي محصولهم الذهني.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	9	%69.23	2	%15.38	0	%00	2	%15.38
الذكور	8	%66.66	2	%16.66	1	%8.33	1	%8.33

تحليل الجدول:

النتيجة المستوحاة من الدراسة هذه أن الإناث ونسبتهم 69.23% والذكور نسبتهم 66.66% يفضلون المحفوظات على أنها منفعة ذاتية.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	3	%23.07	2	%15.38	8	%61.53
الذكور	1	%8.33	10	%83.33	1	%8.33

تحليل الجدول:

هنا في الجدول أعلاه تبين لنا أن عدد الإناث يفضلن الحفظ في وقت الفراغ بنسبة 61.53%، أما الذكور يفضلون الحفظ وقت المطالعة أي بعد الإدماج.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	3	%62.53	7	%53.84	2	%15.38
الذكور	4	%33.33	6	%50	2	%16.66

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية اتضح لنا أن عدد كبير من الإناث يحب المحفوظة الدينية بنسبة 62.53%، أما الجهة المقابلة من الذكور يفضلون المحفوظات الوطنية بنسبة 50% وبالتالي الإناث يمن إلى الجانب الديني.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	2	%15.38	2	%15.38	9	%69.23
الذكور	1	%8.33	8	%66.66	3	%25

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث يفضلن الحفظ في البيت بنسبة 69.23% على غرار المكتبة والمدرسة، بينما الذكور يفضلون الحفظ في المدرسة بنسبة 66.66%.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	3	%23.07	10	%76.72
الذكور	1	%8.33	11	%91.66

تحليل الجدول:

من خلال الجدول اتضح لنا أن نسبة الكبيرة من الإناث والذكور يفضلون قراءة المحفوظة في الكتاب الالكتروني، بينما ميول هذين الآخرين للكتاب الورقي.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	تنمية القدرات الفكرية واكتساب رصيد لغوي.
الذكور	تحصيل المزيد من النقاط والتقليل من الضغط.

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ فائدة المحفوظات بالنسبة للإناث وهذا لتنمية القدرات الفكرية واكتساب رصيد لغوي، بينما الذكور يرون أنها لتقليل من الضغوطات.

ثانيا: تحليل النتائج للمدرسة الابتدائية: مخلوفي محمد والحاج "مدريسة"

مدير المؤسسة: بن ساسي عدة.

عدد التلاميذ: 635 منهم، الإناث: 318، الذكور: 317.

عدد الأقسام: 16.

عدد الأفواج التربوية:

التحضيري	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
/	03	03	03	03	04

السنة الأولى:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	24	22	46
القسم ب	26	20	46
القسم ج	19	23	42

السنة الثانية:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	21	23	44
القسم ب	18	22	40
القسم ج	16	28	44

السنة الثالثة:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	19	19	38
القسم ب	16	20	36
القسم ج	20	15	35

السنة الرابعة:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	21	17	38
القسم ب	23	19	42
القسم ج	14	22	36

السنة الخامسة:

القسم	الإناث	الذكور	الإجمالي
القسم أ	22	15	37
القسم ب	16	17	33
القسم ج	21	15	36
القسم د	22	20	42

ب–تحليل جداول خاصة بالمتعلمين:

تحليل البيانات للسنة الأول ابتدائي:

1–ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	20	%83.33	2	%8.33	2	%8.33
الذكور	5	%22.72	10	%45.45	7	%31.81

تحليل الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 83.33% لديهن اهتمام كثير بنشاط المحفوظات، بينما الذكور يهتمون بها بنسبة قليلة قدرت بـ 22.72%.

2–لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	5	%20.83	4	%16.66	1	%4.16	14	%58.33
الذكور	1	%4.54	4	%18.18	1	%4.54	16	%72.72

تحليل الجدول:

بناءا على ما جاء في هذا الجدول نستنتج أن الإناث يفضلن المحفوظات كهواية بنسبة 58.33%، وكذلك الذكور يفضلون هذا النشاط بسبة كبيرة قدرت بـ 72.72%.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	1	%4.16	21	%87.5	2	%8.33
الذكور	1	%4.54	20	%90.90	1	%4.54

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية وصلنا للنتائج التالية أن الإناث والذكور يفضلون الحفظ وقت المطالعة بنسبة كبيرة وهي على التوالي 87.5% و90.90%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	19	79.16	3	%12.5	2	%8.33
الذكور	17	%77.27	2	%9.09	3	%13.63

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الإناث يحبّبن المحفوظات الدينية بنسبة 79.16%، والذكور يحبون الجانب الديني بنسبة 77.27% على غرار المحفوظات الوطنية والتثقيفية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	4	%16.66	10	%41.66	10	%41.66
الذكور	2	%9.90	11	%50	9	%40.90

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الإناث يفضلن الحفظ في المدرسة والبيت بنسبة 41.66%، بينما الذكور يفضلون الحفظ في المدرسة 50%.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	20	%83.33	4	%16.66
الذكور	2	%9.90	20	%90.90

تحليل الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الإناث يفضلن نوع المحفوظة في الكتاب الورقي بنسبة 83.33%، بينما الذكور يفضلون الكتاب الالكتروني بنسبة 90.90%.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	هواية وترفيه
الذكور	تخفيف من الضغوطات.

تحليل الجدول:

بناءا على ما جاء في هذا الجدول نستنتج فائدة المحفوظات بالنسبة للإناث وهي هواية وترفيه، بينما عند الذكور فهي لتخفيف من الضغوطات.

تحليل البيانات للسنة الثانية ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	12	%57.14	6	%28.57	3	%14.28
الذكور	13	%56.52	4	%17.39	6	%26.08

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من الإناث والذكور بمهتم بالمحفوظات.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	5	%23.80	4	%19.04	2	%9.52	10	%47.61
الذكور	3	%13.04	6	%26.08	3	%13.04	11	%47.82

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ كذلك تقارب النسب بين الذكور والإناث لحفظهم لنشاط مادة المحفوظات كهواية بالنسبة للإناث بنسبة 47.61% والذكور بنسبة 47.82%..

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	04	%19.04	13	%61.90	04	%19.04
الذكور	05	%21.73	15	%65.21	03	%13.04

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الإناث يحبّبن الحفظ وقت المطالعة بنسبة 61.90%، وكذلك الأمر بالنسبة للذكور يفضلون الحفظ وقت المطالعة بنسبة 65.21%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	17	%80.95	1	%4.76	3	%14.28
الذكور	16	%69.56	3	%13.04	4	%17.39

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ نسبة كبيرة من الإناث والذكور يفضلون حفظ المحفوظات الدينية بينما يميلون للمحفوظات التثقيفية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%28.57	11	%52.38	4	%19.04
الذكور	8	%34.78	15	%65.21	0	%0

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من الإناث والذكور يفضلون الحفظ في المدرسة ونسبهم على التوالي 82.38% و65.21%.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	11	%52.38	10	%47.61
الذكور	11	%47.82	12	%52.17

تحليل الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 52.38% هي نسبة كبيرة من الإناث يفضلن نوع المحفوظة في الكتاب الورقي على غرار الكتاب الالكتروني، وعلى العكس يفضل الذكور نوع المحفوظة في الكتاب الالكتروني بنسبة 52.17%.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	هواية وترفيه.
الذكور	تخفض من الضغوطات.

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نرى أن الإناث يرو فائدة المحفوظة هواية وترفيه، بينما الذكور لتخفيف من الضغوطات.

تحليل البيانات للسنة الثالثة ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	8	%42.10	10	%52.63	1	%5.26
الذكور	9	%47.36	7	%36.84	3	%15.78

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية وصلنا للنتائج التالية تبين لنا في هذا المستوى أن الذكور يهتمون بالمحفوظات كثيرا بنسبة 47.36%، بينما الإناث يفضلنها بنسبة 42.10%.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	10	%52.63	3	%15.78	0	%00	6	%31.57
الذكور	2	%10.52	10	%52.63	3	%15.78	4	%21.05

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الميدانية وصلنا للنتائج التالي تبين عدد كبير من الإناث يفضلن حفظ المحفوظات لمنفعة ذاتية بنسبة 52.63%، بينما الذكور يرونها أنها هواية وبنسبة 52.63%، إلا فئة قليلة يرون أنها مطلب مدرسي.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	7	%36.84	7	%36.84	5	%26.31
الذكور	5	%26.31	10	%52.63	4	%21.05

تحليل الجدول:

من خلال الجدول تبين لنا أن الإناث يفضلن الحفظ في أي وقت بنسبة 36.84%، بينما الذكور يفضلون الحفظ وقت المطالعة بنسبة 52.63%.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%31.57	10	%52.63	3	%15.78
الذكور	1	%5.26	8	%42.10	10	%52.63

تحليل الجدول:

بناءا على ما جاء في الجدول نستنتج أن الإناث يحبّبن المحفوظات الوطنية بنسبة 52.63%، بينما الذكور يفضلون المحفوظات التثقيفية بنسبة 52.63%.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	3	%15.78	3	%15.78	13	%68.42
الذكور	2	%10.52	12	%63.15	5	%26.31

تحليل الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول الآتي أن الإناث يحبّبن الحفظ في البيت بنسبة كبيرة قدرت بـ 68.42% لأنهن ملتزمات بالبيت، بينما الذكور يفضلون الحفظ في المدرسة بنسبة 63.15%.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	17	%89.47	2	%10.52
الذكور	15	%78.94	4	%21.05

تحليل الجدول:

النتيجة المستوحاة من الدراسة الإحصائية تبين لنا أن الإناث يفضلن المحفوظة في الكتاب الورقي على غرار الكتاب الالكتروني بنسبة 89.47%، وكذلك الأمر بالنسبة للذكور يفضلون المحفوظة في الكتاب الورقي بنسبة 78.94%.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	تقوية الرصيد وإبعاد الضغوطات.
الذكور	زيادة الرصيد اللغوي وتحصيل المزيد من النقاط.

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن للإناث فائدة للمحفوظة في تقوية الذاكرة وإبعاد الضغوطات، والذكور يرون أنها لزيادة المحصول اللغوي والنقاط.

تحليل البيانات للسنة الرابعة ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%26.08	6	%26.08	11	%47.82
الذكور	5	%26.31	4	%21.05	10	%52.63

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من عدد الذكور والإناث لا يهتمون بالمحفوظات كثيرا.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	3	%13.04	9	%39.13	1	%4.31	10	%43.47
الذكور	1	%5.26	16	%84.21	1	%5.26	1	%5.26

تحليل الجدول:

النتيجة المستوحاة من الدراسة هو أن الإناث 43.47% يحفظن المحفوظات كهواية، بينما الذكور بنسبة 84.21% يرون أنها مطلب مدرسي.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	6	%26.08	13	%56.52	4	%17.39
الذكور	1	%5.26	15	%78.94	3	%15.78

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نفس الشيء بين الإناث والذكور يحبون الحفظ وقت المطالعة.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	8	%34.78	2	%8.69	13	%56.52
الذكور	5	%26.31	4	%21.05	10	%52.63

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة الذكور والتي قدرت بـ 52.63% يرون أنهم يحبون محفوظة تثقيفية، ونسبة 56.52% للإناث يفضلن المحفوظة التثقيفية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	1	%4.34	2	%8.69	20	%86.95
الذكور	0	%00	17	%89.47	2	%10.52

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الإحصائية توصلنا للنتائج التالية أن نسبة الإناث 86.95 يفضلن الحفظ في البيت، بينما الذكور يحبون الحفظ في المدرسة بنسبة 89.47%.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	2	%8.69	21	%91.30
الذكور	4	%21.05	15	%78.94

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من الإناث والذكور يفضلون نوع المحفوظة في الكتاب الالكتروني بينما يقل ميول هذين الآخرين للكتاب الورقي.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	تخفيف من ضغوطات الأنشطة الأخرى.
الذكور	ترفه وتبعد الملل.

تحليل الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه فائدة المحفوظات بالنسبة للإناث أنها تخفف من الأنشطة الأخرى، بينما عند الذكور فهي ترفه وتبعد الملل.

تحليل البيانات للسنة الخامسة ابتدائي:

1-ما مقدار اهتمامك بالمحفوظات:

الفئة	كثير		متوسط		قليل	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	18	%81.81	1	%4.54	3	%13.63
الذكور	1	%5	12	%60	7	%35

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث 81.81% مهتم بالمحفوظات، بينما الذكور لا يفضلن المحفوظات بنسبة 5%.

2-لماذا تحفظ المحفوظات؟

الفئة	منفعة ذاتية		مطلب مدرسي		ملأ الفراغ		هواية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإناث	17	%77.27	2	%9.09	1	%4.54	2	%9.09
الذكور	1	%5	18	%90	0	%0	1	%5

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث يحبّبن المحفوظات لمنفعة ذاتية بنسبة 77.27%، بينما الذكور يرون أنها مطلب مدرسي بنسبة 90%، إلا فئة ضئيلة يرون أنها هواية.

3-متى تحفظ:

الفئة	في أي وقت		وقت المطالعة		وقت الفراغ	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	1	%4.54	20	%90.90	1	%4.54
الذكور	1	%5	18	%90	1	%5

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من الإناث والذكور يفضلون الحفظ وقت المطالعة بنسب جاءت على التوالي 90.90% للإناث، و 90% للذكور.

4-ماذا تحب أن تحفظ:

الفئة	محفوظة وطنية		محفوظة دينية		محفوظة تثقيفية	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	2	%9.09	4	%18.18	16	%72.72
الذكور	10	%50	7	%35	3	%15

تحليل الجدول:

بعد الدراسة الإحصائية اتضح لنا بعض النتائج جاءت كالآتي: الإناث يحبّن المحفوظات التثقيفية بنسبة 72.72%، على غرار الوطنية والدينية، بينما في الجهة المقابلة المتمثلة في الذكور فيضلون المحفوظات الدينية بنسبة 50% إلا عدد قليل يفضلون المحفوظات الوطنية.

5-أين تحب أن تحفظ:

الفئة	في المكتبة		في المدرسة		في البيت	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	2	%9.09	10	%45.45	10	%45.45
الذكور	1	%5	19	%95	0	%0

تحليل الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن عدد الإناث يفضلون الحفظ في المدرسة والبيت بنسبة 45.45% على غرار المكتبة، بينما الذكور يحبون الحفظ في المدرسة بنسبة 95.

6-ما نوع المحفوظة التي تحب حفظها:

الفئة	الكتاب الورقي		الكتاب الالكتروني	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
الإناث	12	%54.54	11	%50
الذكور	12	%60	8	%40

تحليل الجدول:

بناءا على ما جاء في هذا الجدول نستنتج أن نسبة كبيرة من الإناث والذكور يفضلون نوع المحفوظة في الكتاب الورقي، بينما يقل ميولهم للكتاب الالكتروني.

7-في رأيك ما فائدة المحفوظات؟

الإناث	تقوية الذاكرة وإبعاد الضغوطات.
الذكور	زيادة الرصيد اللغوي وتحصيل المزيد من النقاط.

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ فائدة المحفوظات بالنسبة للإناث أنها تقوي الذاكرة، بينما عند الذكور فهي لزيادة المحصول اللغوي ولتحصيل مزيد من النقاط.

ثالثا: نتائج أجوبة التلاميذ:

-أغلب التلاميذ لديهم حب لنشاط المحفوظات ولها مكانة مميزة في حياتهم.

-إعجاب التلاميذ للتمهيد الذي ينطلق به المعلم في بداية تقديمه لنشاط المحفوظات.

-تمتع التلاميذ بصوت المعلم أثناء قراءته للمحفوظات.

-إعطاء المتعلم الفرصة في شرح مفردات المحفوظة حسب فهمه وما يختزنه من معلومات، وهذا يظهر في إبداع المتعلم ويجعل الجو الدراسي مفعما بالحيوية.

-وضوح الطريقة التي يدرس بها الأستاذ لنشاط المحفوظات.

-أغلب التلاميذ ليس لديهم خجل أثناء القراءة الفردية للمحفوظات.

-ترك المعلم فرصة لجميع التلاميذ القسم تجعل العملية التعليمية تسير بنجاح وتخلق جو من التفاعل والتنافس.

-إلزام المعلم تلاميذه بضوابط القراءة الصحيحة.

-الحجم المخصص لنشاط المحفوظات كاف ليستوعب التلاميذ للنشاط.

-أغلب التلاميذ يقومون بتحضير نشاط المحفوظات في البيت، وهذا راجع لتشجيع من طرف المعلم وصعوبة المنهاج الذي يقتضي التحضير الدائم مع التقييم.

-ضرورة مساعدة العائلة لأولادهم خاصة كون التلميذ في هذه المرحلة ما زال يحتاج للمساعدة.

-أفضلية القراءة الجهرية بالنسبة للمتعلمين والمراد في ذلك الثقة في النفس وحب للتنافس والمشاركة.

وجود الفهم القرائي خلال القراءة الصامتة وهذا راجع لتركيز التلميذ على الجمل وسهولة المرادفات الواردة في المحفوظة لأن في الصمت سكينة ودقة في القراءة.

-أغلب المعلمين لديهم قدرات معرفية تجعلهم في غنى عن الاستعانة والرجوع إلى مدوناتهم الورقية وهذا راجع لعامل الخبرة وإلقائه بضلاله على الأداء.

خاتمـــة

وفي نهاية ختام هذا البحث خلصنا إلى جملة من النتائج:

-إن الطرق البيداغوجية المتمثلة في الديداكتيك لها آليات متنوعة لدراسة نشاط المحفوظات.

-للديداكتيك أركان ووسائل متنوعة فلابد من استخدامها لإيصال المعلم بالمتعلم للغاية المنشودة وهو الفهم الفعال.

-إن من وظائف المحفوظات هي صنع الملكة التي تكون عن طريق الحفظ.

-من أهداف الديداكتيك إيصال المعلومة بأسرع وقت وأكثر فائدة للمتلقي.

-إن نشاط المحفوظات هو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها النشاطات وإن الاستظهار هو كفيل بتقوية الذاكرة وتنشيطها.

-وجوب التركيز على المحفوظات في السنوات الأولى لأن الحفظ مهم للصغار وهو الذي ينمي قدراتهم الاستيعابية في المستقبل.

-استخدام وسائل الإيضاح في العملية التعليمية مهم جدا للمعلم من جهة ومكن جهة أخرى للمتعلم.

-هناك نسبة كبيرة من المتمدرسين يرون أن الحجم الساعي لنشاط المحفوظات كافي، في حين نسبة قليلة ترى أن الوقت المخصص لنشاط المحفوظات غير كافي.

-أغلبية التلاميذ يفضلون أن تكون المحفوظات عبارة عن قطع شعرية وليس نثرية، وهذا لسهولة حفظها، وبالتالي فالنصوص الشعرية لنشاط المحفوظات هي المفضلة للتلاميذ، وعليه فهي الأنسب لهم.

-توصلنا كذلك إلى نشاط المحفوظات كان له دور كبير في تصليب مادة اللغة العربية إلى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي وهذا دليل على أهمية هذا النشاط.

-للمحفوظات دور مهم في تدريب المتعلمين على الإلقاء والتغلب على الخوف والارتباك.

-نشاط المحفوظات يجعل التلميذ يوظف كل مكانه اللغوية، الاستماع القراءة، والنطق والكتابة وهو ما يؤهله للتحكم في اللغة العربية إلقاء وكتابة ونطقا صحيحا للأصوات اللغوية.

- أصبحت العملية التعليمية تولي أهمية بالغة لنشاط فهم المنطوق خاصة مع نظام الجيل الثاني، ونشاط المحفوظات يدخل ضمن نطاق فهم المنطوق.

يجب زيادة الحجم الساعي لنشاط المحفوظات ونشاط القراءة والتعبير الشفهي لأن هذه الأنشطة هي التي تمكن التلميذ من اكتساب اللغة.

والله من وراء القصد وعليه النكلان.

الملاحـــــق

الملحق رقم (01): مذكرة محفوظات (نظافة الأبدان) السنة الأولى ابتدائي

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سيدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور: التغذية والصحة	السنة : الأولى	
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع :نظافة الابدان	محفوظات	الحصة	1
التفاء الختامية : يقرا نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويفهمها			أسبوع	24
مركبات الكفاءة	• يفهم ما يقرا يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص			
مؤشر الكفاءة : يستظهر المتعلم المقاطع السابقة ويحفظ مقطعا جديدا			المقطع	6

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم	
وضعية الانطلاق	هل غضب الطبيب من احمد لانه متسخ الثياب والبدن ماذا قال له الطبيب هل تذهبون الى الفراش دون ان تغسلوا اظافركم اذا لم ننظف اجسامنا ماذا سيحدث لنا	يتذكر ويجيب	تشخيصي
بناء التعلمات	يسال المعلم ماذا تفعل البنت والولد ؟ لماذا تغسل اسنانها ؟ هلو لم تغسلهم ماذا يحدث لها الولد يستحم هل يحب النظافة وانتم ؟ نَظَافَةُ الأَبْدَانِ نَظَافَةُ الأَبْدَانِ فَرْضٌ عَلَى الإِنْسَانِ لأَنَّهَا تَقِيهِ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِيهِ فَالْوَجْهُ وَالْيَدَانِ وَالرَّأْسُ وَالرِّجْلاَنِ تُغْسَلُ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ وَبَعْدَ النَّوْمِ وَالْوَلَدُ اللَّطِيفُ عَلَى الْمَدَى نَظِيفٌ (محمد الأخضر السائحي) يردد التلاميذ مع المعلم الانشودة قراءة دون اللحن وبالمحو التدريجي يحفظ المقطع الاول	يلاحظ يعبر يجيب يسمع يقرا يحفظ	تكويني
استثمار المكتسبات	يقرا المعلم قراءة اخيرة للانشود ة مع اللحن يسمع المعلم الانشودة كاملة عبر مسجل يقرا و يلحن فقط المتعلم المقطع الاول	يسمع يقرا	تحصيلي

الملحق رقم (02): مذكرة محفوظات (أصحاب الحرف) السنة الثانية ابتدائي

المقطع التعلمي: الموروث الحضاري			
النشاط	محفوظات	مركبة	يفهم ما يقرأ، ويعيد بناء المعلومة الواردة
المدة	45د+45د	الكفاءة	
الحصة	12/5	مؤشرات	يؤدي أداء منغما مناسبا للمقام ويتفاعل مع
القيم	ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من الهوية الوطنية	الكفاءة	معاني النص
		الكفاءة الختامية	يقرأ نصوصا بسيطة ويفهمها

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	مطالبة التلاميذ باستذكار الجزء الأول وإعادة شرح معناه الإجمالي نحن أصحاب الحرف — ليس يغنينا الترف ولنا كل الشرف — أنا نحيي المهن	التركيز على البيتين الأولين
مرحلة بناء التعلمات	**مرحلة التقديم وشرح المعنى الإجمالي** يكشف الأستاذ عن نص المقطوعة مكتوبة بشكل جميل وواضح لإضفاء الجانب الجمالي عليها. قراءة المحفوظة من طرف الأستاذ قراءة واضحة تتخللها الإيماءات لتقريب المعنى. تقديم شرح مبسط للمحفوظة. أصحاب الحرف التقليدية كثر،فمنهم الفخاري وصانع الحلي التقليدية والنساء اللواتي يصنعن الزرابي والخياط،و.....وهؤلاء كلهم يحافظون على الموروث الحضاري لبلادنا الحبيبة،يجتهدون في أعمالهم لا يملون ولا يتكاسلون همهم إحياء المهن القديمة. مراجعة المعنى الإجمالي للقطعة بأسئلة لقياس الفهم. سم بعض الحرفيين؟ ماذا يصنع لنا الفخاري؟ ومن يصنع الزرابي؟ على ماذا يحافظ الحرفيون؟ أسئلة أخرى يراها المعلم مناسبة **مرحلة التحزئة والتحفيظ** يستخلص المعلم الجزء المرغوب ويحفظه بأسلوب المحو التدريجي فصل صنا ع البلاد — كل يوم في ازدياد وهم في كل واد — حسنات ومن	يكتشف المحفوظة ينصت إلى قراءة الأستاذ ،يدرك المعنى الإجمالي ويجيب عن الأسئلة يحفظ المقطع الثاني من المحفوظة
التدريب و الاستثمار	أداء المقطعين الأول والثاني من المحفوظة	يؤدي المقطعين الأول والثاني أداء سليما

الملحق رقم (03): مذكرة محفوظات (القاطرة) السنة الثالثة ابتدائي

السنة الثالثة ابتدائي	المقطع التعلمي: عالم الابتكار	المقطع 7 الأسبوع 3
الميدان: فهم المكتوب النشاط: محفوظات (**القاطرة**) المدة: 45د الحصة: 12 مركبة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الكفاءة: الواردة في النص المكتوب، ويوظف الرصيد الجديد الوارد في النص.	مؤشرات: يؤدي أداء منغما مناسبا للمقام ويتفاعل مع الكفاءة: معاني النص. الكفاءة: يقرأ نصوصا من مختلف الأنماط، مع التركيز على الختامية: النمط السردي تتكون من ستين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها القيم: يعتز بلغته، وينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية	

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق:وسائل الاتصال النقل كثيرة ومتنوعة. السند:النص المنطوق والنص المكتوب. التعليمة: عدد بعض وسائل النقل؟ ما هو مجال سيرها؟	يجيب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى. يعرض المعلم المقطوعة باستعمال الوسيلة المناسبة. تقديم شرح مبسط وطرح أسئلة لقياس مدى فهم التلاميذ. قراءة القصيدة من قبل المعلم وبعض التلاميذ القاطرة تجمّعوا وارتبطوا حذار أن تختلطوا مثل القطار وانشطوا واجروا إلى بعيد هذا يكون قاطرة عظمى تقود سائرة إلى الفيافي عابرة في سكّة الحديد إن عرض الوادي وثب فوق الجسور وانتصب يجري مجدًا في الطلب يقطع عرض البيد و إن تراءى الجبل يخرقه لا يخفل كحيّة تنقبل في جحرها العتيد مناقشة محتوى القصيدة من خلال الأسئلة الموجهة: - عم تتكلم القصيدة؟ - فيما تستعمل القاطرة؟ - على ماذا تسير؟ - ما الذي يجر القاطرة؟ - هل تعرف القاطرة المستحيل؟ - بما شبه الكاتب القاطرة؟ أسئلة أخرى يراها المعلم مناسبة. شرح الكلمات الجديدة (عظمى-الفيافي والبيد -وثب – انتصب-برهن-تراءى.....) وإعادة تخليص القصيدة بأسلوب نثري بسيط. القطار وسيلة نقل حديثة ومتطورة استعماله متعدد ويسير عبر سكة حديدية ، وهي قوية لا تعرف المستحيل..... المرحلة الثانية. يتم تجزئة المحفوظة إلى أجزاء على أن يستظهر التلاميذ كامل المحفوظة في آخر المقطع.	ينصت ويحسن الاستماع. يشارك في شرح المفردات يجيب عن الأسئلة. يستظهر ما حفظ.
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع استظهار الجزء المحفوظ.	يؤدي المحفوظة أداء سليما

الملحق رقم (04): مذكرة محفوظات (علماء المستقبل) السنة الرابعة ابتدائي

عنوان المقطع: الإبداع و الابتكار	المقطع :07	الحزلبة :03
الميدان: فهم المكتوب النشاط: محفوظات العنوان: علماء المستقبل. المدة: 45د الحصة: 05	الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط، مع التركيز على النمط الوصفي، تتكوّن من ثمانين إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة وبفهمها. مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ويستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب مؤشرات الكفاءة: يؤدّي المحفوظات أداء معبرا.	

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	- ماهي فوائد طلب العلم؟	يجيب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	**المرحلة الأولى.** يعرض المعلم المقطوعة مكتوبة بخط واضح. **عُلَماءُ المُستَقبَل** بالعِلْـــمِ تُعـــزُّ الأَوْطـــانُ ... يَـرْقى و يَـسـودُ الإِنْـســانُ فالعِلْـمُ سِلاحٌ يـا لِينـا ... نـورٌ قـدْ زَيَّنَ ماضِينـا يا لِينـا صَـوْتُ الأَجْـدادِ ... يَدْعـوكِ و كُـلُّ الأَحْفـادِ سِيروا .. سِيروا لِلأَمْجادِ ... لِلعِلْـــمِ بِعَـزْمٍ و سَـــدادِ أَنْتُـمْ عُلَمـاءُ المُسْتَقبَلْ ... جيلُ الفَجْـرِ الحُـرِّ الأَجْمَلْ عَقْـلٌ وذَكـــاءٌ لا يُهْمَـلْ ... و يَـدٌ تَبْني و يَـدٌ تَعْمَـلْ العِلْمُ سُـــؤالٌ و جَـــوابْ ... و فَضـاءٌ رَحْبٌ و كِتـــابْ و هُـــو غِـــذاءٌ يا أَحْبـابْ ... شَهْدٌ لِلعَطْشـانِ شَـــرابْ قراءة صامتة للمقطوعة . طرح سؤال حول فهم المعنى العام للمحفوظة. قراءة القصيدة من قبل المعلم . مناقشة محتوى القصيدة من خلال الأسئلة الموجهة شرح الكلمات المبهمة . **المرحلة الثانية.** - يتم تجزئة المحفوظة إلى أجزاء . - قراءة التلاميذ للمحفوظة قراءات فردية. - تحفيظ المحفوظة عن طريق المحو التدريجي.	ينصت ويحسن الاستماع. يجيب عن الأسئلة. يستظهر ماحفظ.
التدريب والاستثمار	- حفظ و أداء المحفوظة أداء معبرا.	يجيب عن الأسئلة يستظهر.

الملحق رقم (05): مذكرة محفوظات (عيد العمال) السنة الخامسة ابتدائي

المستوى: الخامسة ابتدائي المادة: اللغة العربية المقطع: الحياة الاجتماعية و الخدمات الأسبوع: 05

الميدان: فهم المكتوب
النشاط : محفوظات .
العنوان : عيد العمّال .
الحصة: 05
المدة : 45 دقيقة

الهدف التعلمي :

- يؤدّي المحفوظات أداء معبّرا.

المراحل	وضعيات و أنشطة التعلم	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الإنطلاق	- تحتفل الجزائر بعدة أعياد عالمية ، - عدد ما تعرف منها.	يجيب عن الأسئلة.
بناء التعلمات	1 تقديم و شرح المعنى الاجمالي: - الكشف عن المقطوعة المكتوبة على السّبورة (يمكن استعمال الكتاب) عيدُ العُمّال حُيّيتَ في الأيّام واللّيالي يا بسمةَ الرّجاءِ والآمال يا صانِعَ الْفَرْحَةِ للعُمّال يا عيدُ يا عيدُ الْكَوْنُ قائمٌ على أكتافِنا وقام من قبلُ على أسلافِنا لولاك ما قَرَّ على إنصافِنا يا عيدُ يا عيدُ نحن نراكَ موعدَ انتصار لكلّ مظلوم من الأحرار وادفعنا للعملِ الجبّار يا عيدُ يا عيدُ نحن الأُلَى قد صَنعوا السُّرورَ ومهّدوا الجمالَ والصُّخورَ وخطّموا في المالِكِ الغُرورَ يا عيدُ يا عيدُ – محمد الأخضر السائحي – - قراءة المقطوعة من طرف الأستاذ(ة) قراءة معبرة و ملحنة. - قراءات فردية مع محاكاة القراءة النموذجية . - طرح أسئلة للفهم. - شرح المفردات الصّعبة . - يتم تحفيظ المقطوعة عن طريق المحو التدريجي و الأداء الجماعي و الفردي	يتابع باهتمام يقرأ يحفظ
استثمار المكتسبات	- إنشاد جماعي من طرف االمتعلمين. - يمكن الإنشاد صفا بصف من أجل المنافسة و تشجيع الصف الأحسن أداء.	يقرأ و يؤدي

ملاحظة:

- تخصص الحصة الأولى لتحفيظ 4 أبيات الأولى.
- تخصص الحصة الثّانية لتحفيظ الأبيات الباقية.
- تخصص الحصص الثّالثة للاستظهار.

الأستـــاذ : بلقـــاسم بـــدور. ولايـــة : تيسمسيلت.

الملحق رقم (06): الاستبيان الموجه للأساتذة

الأسئلة	نعم	لا
هل المحفوظات تقوي ذاكرة المتعلم؟	×	
هل المحفوظات من مواد الإيقاظ التي تخفف من ضغوطات الأنشطة الأخرى؟		×
هل يحب المتعلم نشاط المحفوظات؟	×	
هل نشاط المحفوظات يقتصر داخل القسم فقط؟		×
هل المحفوظات هي التربية الموسيقية؟		×
هل لحصة المحفوظات تأثير في العلاقة في الملمة لدى المتعلم؟		
هل المحفوظات تنمي الملكة اللغوية لدى المتعلم؟	×	
هل لجهاز السمع دور في حصة المحفوظات؟	×	
هل الوقت المخصص للمحفوظات كافي للمتعلم أم لا؟		
هل هناك فرق بين المحفوظات والأناشيد؟	×	×
هل يمكن للمعلم أن يساهم في نجاح حصة المحفوظات أم نجاحهما متعلق بالمتعلمين فقط؟		
هل يجب استخدام الوسائل السمعية أثناء نشاط المحفوظات أم يترك أمر لإلقاء المتعلمين فقط؟		×
هل المحفوظات تساعد المتعلم على اكتساب الملكة اللغوية؟	×	
هل يجب أن تدرس حصة المحفوظات ابتداء من السنة الأولى ابتدائي أم يجب تأخيرها إلى غاية السنة الثانية؟	×	
هل المحفوظات تساهم في تحصيل المتعلم على المزيد من النقاط؟	×	
هل ترى أن المحفوظات تزيد الحجم ضرورية للمتعلم أم لا؟		
هل المحفوظة تخدم المقطع؟	×	
هل المحفوظة تحفظ قبل أوبعد الانتهاء من المقطع؟ الانتهاء	✓	
هل شرح مصطلحات المحفوظة يسهل عملية الحفظ؟	×	
هل شرح مصطلحات المحفوظة يزيد من الرصيد اللغوي للمتعلم؟	×	
هل يتحكم المتعلم في اللحن؟	×	
هل الحفظ التدريجي يسهل الحفظ؟	×	
هل يواجه المعلم صعوبة في تقديم حصة المحفوظات نظرا لقلة الأدوات التعليمية أو الموسيقية؟	×	
هل المسجل يلغي دور المعلم في اللحن؟		×
هل المحفوظات تجعل خيال المتعلم واسع؟	×	
هل المحفوظات تساعد المتعلم في الإلقاء وحسن النطق؟	×	
من خلال مصطلحات المحفوظات يتعرف ويستعمل اللغة الإشارية؟	×	

الملحق رقم (07): قائمة طلبة المعنيين بالتربــص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 109 / 2022/4.2

الموضوع : قائمة طلبة الماستر المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستر المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ..... حمودة مفدي كهام

2 .....

3 .....

المؤسسات

1 ..... متوسطة عبد الباقي

2 .....

مدير التربية

مدير التربية
حميدة المدني

قائمة المصادر

والمراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل التعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 2009.

2. أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2014-2015م.

3. بن الصيد بوربني سراب وآخرون: اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 10، 2019-2020.

4. سعد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015م-1436هـ.

5. سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.

6. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2010.

7. عبد العزيز خلوفة؛ المختار السعيدي: ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات، بالسلك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق)، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط01، 2015.

8. عبد العزيز خلوفة؛ ومختار السعيدي: ديداكتيك اللغة والمقاربة بالكفايات بالسلك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق)، دار الأمان، الرباط، ط01، 2015.

9. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 10، دت.

10. عبد الكريم غريب: مستجدات التربوية والتكوين، منشورات عالم التربية، مجلة جغرافية المغرب، د.ط، د.ت.

11. عبد سالم السلطي: أصول التربية والتعليم، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، 1914.

12. علي أحمد مدكور: مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1421هـ-2001م.

13. غبن منظور، لسان العرب، تح، مجموعة من المحققين، دار الصادر، بيروت، د.ط، د.ت، مج 12، باب (علم).

14. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1423هـ-2003م.

15. ابن منظور: لسان العرب، مج 6، باب (درس).

16. محمد الصالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفقا للنصوص المجمعية والمناهج الرسمية.

17. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، الجزائري، د.ط، د.ت.

18. محمد محمود ساري حمادنة: وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012.

19. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح، محمود محمد الطناحي، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1396هـ-1976م، ج 16، باب (دَرَسَ).

20. محمود علي السّمّان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1983.

21. مناهج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995م.

22. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس.

23. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التنسيق والتعريب في الوطن العربي، معجم المصطلحات والمناهج وطرق التدريس، الربط، د.ط، 2015.

24. نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012.

25. يوسف ولد بنية: تعليمية والاتصال الغير اللفظي، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، منشورات المخبر اللسانيات الحديثة وتحليل النصوص، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 2020.

المجلات العلمية:

1. محمد الدريج: عودة إلى التعريف الديداكتيك، مجلة العلوم والتربية دورية مغربية فصلية متخصصة، المغرب، العدد 47، مارس 2011.

فهرس محتويات

بسملة

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الديداكتيك وآليات تدريس نشاط المحفوظات

المبحث الأول: الديداكتيك (المفهوم، النشأة، التطور) 05

أولا: مفهوم الديداكتيك 05

ثانيا: اشتغال الديداكتيك.....09

ثالثا: أنواع الديداكتيك 10

رابعا: نشأة الديداكتيك.....15

خامسا: تطور الديداكتيك 16

سادسا: النقل الديداكتيكي 18

المبحث الثاني: أركان ووسائل الديداكتيك.....20

أولا: المعلم 20

ثانيا: المتعلم 23

ثالثا: المادة الدراسية 26

رابعا: المدرسة أو بيئة المتعلم.....28

خامسا: وظيفة المدرسة 30

سادسا: الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية 33

المبحث الثالث: وظيفة وأهداف نشاط المحفوظات.....40

أولا: مفهوم المحفوظات 40

ثانيا: أهمية المحفوظات بالنسبة للمتعلمين.....41

ثالثا: شروط اختيار قطع المحفوظات.....42
رابعا: طريقة تدريس المحفوظات 43
خامسا: طرق تحفيظ المحفوظات 49
سادسا: الفرق بين المحفوظات والأناشيد 53

الفصل الثاني: تطبيقات المحفوظات في المرحلة الابتدائية

أولا: تحليل النتائج للمدرسة: قواسم عبد القادر "تيارت" 58
ثانيا: تحليل النتائج للمدرسة الابتدائية: مخلوفي محمد والحاج "مدريسة".....75
ثالثا: نتائج أجوبة التلاميذ 92
خاتمة 94
الملاحق.....97
قائمة المصادر والمراجع 103
فهرس المحتويات.....109
ملخص

ملخـص:

البيداغوجيا في تقديم نشاط المحفوظات خاصة في مرحلة الابتدائي مهم جدا، وطرق تعليم المادة تحدث عنها علماء التربية مركزين على الحفظ حتى يكون للمتعلم رصيدا لغويا، كما تحدث عنه ابن خلدون والملكة لا تكون إلا بالمحفوظات لاسيما والمتعلم في الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: الديداكتيكية، المحفوظات، المرحلة الابتدائية، المتعلم، المعلم.

Abstract :

Pedagogy in presenting the activity of archives, especially in the primary stage, is very important, and the methods of teaching the subject were talked about by educational scholars, focusing on memorization so that the learner has a linguistic balance, as Ibn Khaldun spoke about, and the queen is only in the archives, especially for the learner in primary school.

Keywords: Didactic, archives, primary stage, learner, teacher.